

المؤتمر الشعبي الفلسطيني خطوة لتعزيز الوحدة الوطنية

بيروت - أبرزت الصحف هذا المقال الذي يعرب عن موقف الحزب الشيوعي الاردني في القضية المحتلة من المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي عقد في القاهرة مؤخرا ونحن نشكره لاهمية تقويمه هذا المؤتمر الهام .

قبل ايام انعقد في القاهرة المؤتمر الشعبي الفلسطيني بعد اجتماعات دامت ستة ايام ، صدر على اثرها مجموعة من القرارات والتوصيات المتعلقة بنضال الشعب الفلسطيني من اجل تحرير ارضه من نير الاحتلال الصهيوني والحفاظ على حقوقه المشروعة في وطنه ، والمتعلقة كذلك بحفز هذا النضال الوطني وفتح القوي الفلسطينية للمشاركة الفعالة فيه .

وام تكن الظروف التي احاطت بانعقاد المؤتمر ظروفنا عادية ، وانما اتسمت بتشديد التامر الاستعماري والصهيوني والرجعي وبخاصة في الاردن ضد حركة التحرير العربية بشكل عام وضد نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه بشكل خاص . فلم تشهد المنطقة التحرك الاستعماري الاميركي في دعم الصهاينة وحكام الاردن الخونة فقط وانما شهدت كذلك نشاط الصهاينة في الارض المحتلة والذي تجسد في مؤامرة الانتخابات البلدية وتقدم الملك حسين بمشروعته المؤامرة لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وطعن النضال العربي ضد الاحتلال والامبريالية .

ولذلك كان مطلوباً من المؤتمر ان يجسد ارادة الشعب الفلسطيني ونضاله الردي على هذه المؤامرات واحباطها وان يجمع اكبر عدد من ممثلي شعبنا وقضاياه المناضلة لتقول كلمتها وتوحد جهودها وتواصل النضال ضد هذه المؤامرات ومن اجل تحقيق اهداف شعبنا في الخلاص من الاحتلال وصيانة حقوقه في جبهة واحدة مترابطة . فهل حقق المؤتمر ما كان مطلوباً منه ؟

تحاول اجزة الاعلام الصهيوني في تل ابيب وعمان وحافة الاستعمار والخيالة ، تصوير المؤتمر وكأنه فشل في ذلك فشرت الاكاذيب والافتراءات حول ما جرى فيه وبالغت في التركيز على بعض الجوانب السلبية التي ظهرت فيه والتقصيرات التي كانت قائمة من السابق ولم يتمكن المؤتمر الحالي من انائها . وهذا امر معروف ومفهوم . اما واقع الامر فان المؤتمر استطاع ان يحقق الكثير من المكاسب الهامة لحرارة شعبنا وان يبرز بحق كخطوة هامة على الطريق ، طريق النضال الطائر .

لقد ضم المؤتمر لأول مرة مجموعات كبيرة من الشخصيات الوطنية الفلسطينية وتجاوز حدود رجال المقاومة المسلحة فقط وضم ممثلين عن الهيئات والنقابات والشخصيات السياسية الفلسطينية .

كما اهتم المؤتمر لأول مرة بدعوة العديد من ممثلي الاحزاب والهيئات الوطنية والتقدمية في العالم العربي ، فكان بهذا المعنى ندوة لكل هذه القوي المناضلة العربية تقرر فيها تقديم المزيد من المساندة والتعاون فيما بينها ودعم كفاح شعبنا ولاهداف المشتركة بين جميع هذه الفصائل . لقد جاء المؤتمر تأكيداً وتطبيقاً لشعار صحيح طالما نادى به القوي الخاصة الفلسطينية وهو ان حركة التحرير الفلسطينية ، لا يمكن ان تكون الا فصيلاً من فصائل حركة التحرير العربية وجزءاً لا يتجزأ من هذه الحركة الجارية وان اي انفصال عنها او تعارض معها لا يمكن ان يعود بالخير على شعبنا .

ان محاولة حكام الاردن الخونة وهم يعرفون اهمية المؤتمر ودوره في احباط مؤامراتهم لمنع الشخصيات الوطنية الاردنية والفلسطينية من المشاركة في المؤتمر قد فشلت وحطمتها الحركة الوطنية في الاردن . وقد تجلى ذلك بكل وضوح في الذكرى الهامة التي بعثت بها مجموعة بارزة من الشخصيات الوطنية اكدت فيها رفض مشروع حسين ودم نضال الشعب الفلسطيني وحقوقه ، ونسفت كل تبجعات العملاء في الاردن من التأييد الشعبي المزعوم لمشروعهم المؤامرة . كما تضمنت هذه الذكرى ملاحظات هامة حول بعض اساليب العمل الفلسطيني من الضروري الاخذ بها بكل جدية . ولذلك نكتسب اهمية خاصة التوصيات التي اتخذها المؤتمر بشأن تعزيز التعاون والتلاحم مع الحركة الوطنية الاردنية لما لهذا من دور كبير في دعم نضال الشعبين الشقيقين وتقويت الفرصة على كل دعاة الاقلية وبسلف الشقاق بين الاخوة رفقاء النضال .

لقد كان المؤتمر مناسبة اكدت فيه حركة شعبنا الفلسطيني التحررية اصلها كجزء هام وقصلي في حركة التحرير العالمية وفي معسكر الثورة وقواها على امتداد العالم . وجاء ذلك في وفود ممثلي الاحزاب الشيوعية والحركات التقدمية في العالم التي حضرت المؤتمر وعبرت عن دعمها للنضال العادل الذي يخوضه شعبنا والشعوب العربية ضد الصهيونية والاستعمار . وتؤكد هذا الموقف الصحيح الذي يتخذه العمل الفلسطيني في التوصيات التي اقترها المؤتمر والتي تدعو الى مزيد من التلاحم والتلاقي الكفاحي بين حركة شعبنا الفلسطيني وكل حركات التحرر والاشورية في العالم لانها جميعاً تواجه نفس العدو وتناضل من اجل نفس الاهداف السامية .

لقد احتلت مكاناً هاماً في اعمال المؤتمر الشعبي قضايا النضال في ارضنا المحتلة ودمه وتنسيق الجهود بين الفصائل المناضلة داخل الارض المحتلة وخارجها وكان اهتمام المؤتمر اكثر من اي وقت مضى بالنضال الجماهيري الباسل الذي تخوضه اوسع جماهير شعبنا الصامدون والذي تجلى في الفترة الاخيرة بشكل خاص في التصدي لمؤامرة الانتخابات البلدية واحباطها . ولقد كان الدم الذي تلقاه شعبنا في معركته هذه من قبل فصائل العمل الفلسطيني في الخارج ، كان له اثره الهام في حفز هذا النضال وشد ازر جهايرنا الصامدة ، ولكنه في نفس الوقت ، كشف عن بعض مواقف اليسارية والسطحية والارتجال . وكان الرئيس السادات والشخصيات الوطنية الفلسطينية - الاردنية على كل الحق

جانب
من
المشاركين
في
المؤتمر
الشعبي
الفلسطيني



في لفت نظر العمل الفلسطيني الى ضرورة تعزيز علاقاته مع القوى المناضلة داخل الارض المحتلة وزيادة التفاهم معها . ان القوى الوطنية المناضلة في الارض المحتلة ، والتي تجمعها جبهة واحدة هي جبهة المقاومة الشعبية ، والمتفتنة حول هدف اساسي هو النضال ضد الاحتلال والتي تلتنزم بهذا الهدف في كل ما تقوم به من نضالات ، ان هذه القوى ترحب كل الترحيب بتعزيز الوحدة والتفاهم مع قوى العمل الفلسطيني خارج الارض المحتلة وتؤكد على ضرورة الوحدة واهميتها الكبرى في تصعيد نضالها وزيادة فعاليتها .

ولان كل الصهاينة يعرفون وصول ممثلي هذه القوى الى المؤتمرات الفلسطينية ، فان هذا لا يعني بحال ان ما اتخذ هذه المؤتمرات من قرارات وتوصيات لا تلزمها ، وانما العكس هو الصحيح . ولكن الوحدة الحقيقية والترايط العميق بين قوى الداخل والخارج في العمل الفلسطيني لا يؤمنه سوى قاعدة سياسية واهداف واضحة ومحددة يلتزم بها الجميع ، بعيداً عن كل اتجاهات المغامرة والشعارات الفير واقعية ، وبعداً كذلك عن اي اتجاه استسلامي متخاذل .

ان هذه القاعدة السياسية التي امنت وحدة كل القوى

الوطنية المناضلة داخل الارض المحتلة ، والتي بإمكانها ان تؤمن وحدة العمل بين الداخل والخارج ووحدة العمل الفلسطيني مع حركة التحرير العربية ومع قوى الثورة في العالم ، ان هذه القاعدة ، هي في التحسين في المرحلة الراهنة باهداف تصفية آثار عدوان حزيران ودحره وتحرير ارضنا العربية وتنفيذ قرار مجلس الامن والتمسك بكل حقوق شعبنا الفلسطيني في وطنه بما في ذلك حقه في تقرير مصيره على ارضه الحرة . هذا هو الطريق الوحيد المضمون لتأمين هذه الوحدة ورفع نضالية شعبنا ضد الاستعمار والاحتلال ومؤامرات الرجعية المعيلة .

ان التوصيات بتوحيد فصائل المقاومة على اساس جهوي خطوة جيدة على طريق وحدة كل فصائل المقاومة الفلسطينية ، ولكن من الضروري ان تتسع عملية التوحيد هذه لتشمل كل الاحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية الفلسطينية داخل الارض المحتلة وخارجها . وستندم هذه الوحدة وتتطور اذا ما استندت الى وحدة سياسية راسخة قائمة على الاسس المذكورة اعلاه . ولا بد للنضال الفلسطيني المتصاعد داخل الارض المحتلة وخارجها من ان يؤدي الى هذا الهدف السامي الصحيح .

مجلة «الدروز» تشوه سمعة الدروز

بقلم : «ابن الكرمل»

عندما صدرت مجلة الدروز بعنوان «الدروز» استبشر العديد من أبناء الطائفة الدروزية ، خيراً ، بهذه المجلة . فقد اعتقدوا ، لأول وهلة ، ان المجلة ستعني بشؤونهم وبمشاكلهم ، ولا بد ان تسهم بالمطالبة بحقوقهم . والواقع ان المجلة ، في البداية ، كانت قد لاقت بعض التشجيع من بعض الناس الذين عافوا قراءة جريدة «الانباء» وسابقتها جريدة اليوم الرجعتين . وبشكل ان الاشكال لم يستطعوا ان يعرفوا معنى الصحافة الحرة مثل «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» ، وهي صحيف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الوحيد في البلاد الذي يدافع ، بلا هوادة ، عن حقوق الطبقة العاملة والفقيرة . وهو الحزب الوحيد ايضا الذي يقف ببسالة ضد التمييز المفروض على المواطنين العرب على اختلاف طوائفهم . هؤلاء الناس الطيبين ، تعرفوا الى صحافة الحزب الشيوعي وقرواها وعرفوا صدق هذه الصحف واطلعا على انباء الشعب ، لما اعدوا مجلة كمال القاسم («الدروز») اية اهمة .

لقد تحدثت الى عدد من الشباب من أبناء الطائفة الدروزية ، في دالية الكرمل ، والتي كان قد خفي على بعض الناس حقائق . وهو ان المجلة لم تصدر - والاسف - لتدافع عن حقوق الدروز في اسرائيل . بل وكما هو واضح فان المجلة تستر باسم الدروز لكي تستطيع ان تسهم ، بقدر ما تستطيع في شغلته

احدهم : لماذا يكون عدم ذكر الاسماء هو ايضا نوعاً من انواع الديمقراطية ؟! اظن انهم كانوا في كلال الحالتين صادقين . وانعد الى ما سمعته من الآراء عن مجلة «الدروز» : احد الشباب يقول : انه اقبل على المجلة بطلعها برغبة كبيرة . . . فقد ظن انه سيانهم سطورها انهماء . ولكنه صدم اذا انه لم يستطع ان يفهم ما يقراء . لانه اكتشف ان هذه المجلة التي توجوها باسم «الدروز» لا تقول الحقيقة عن الدروز . وهكذا خرج بخيبة أمل . وشاب آخر . . . كان من المتحمسين لصدر مجلة الدروز . قال بصراحة : انخدعنا بالاسم «ما فيهاش طعمة» ! وشخص ثالث ، ظل يناقش ويدافع عن المجلة ، حتى صفور العدد الرابع وفيه ما فيه من التزييف والتلفيق القاسم انه يطالب بحقوق الدروز في هضبة الجولان ؟! هل يظن كمال القاسم ان المواطنين السوريين ، في هضبة الجولان ، انهم ، بمجرد ان اراضيهم احتلت بالقوة سينتظون عن وطنهم الام وعن كرامتهم بين عشية وضحاها ؟ نحن هنا نعرف ما تعانیه هذه الطائفة هنا . . . ونعرف ما يعانيه كل المواطنين العرب في اسرائيل من سلب ونهب وتفرقة وفرض قوانين عنصرية بغيضة . فلماذا الشغل الى هضبة الجولان ؟! ان المطالبة بالحقوقي هي

حق مشروع في كل زمان ومكان . ولكن المطالبة بالحق لا تجدي نفعا ان هي جاءت على طريقة مسح الجحوش والتفاق فاحدهم كتب يتفاخر بالاخلاص ، ولكنه في الوقت نفسه يتدلل ويستجدي الثقة والعطف استجداء ، ولكن قاتل الله الوطنية فحرقها خارق .

اما ذلك الشخص المدسوس والمستتر وراء الحرفيين المستعارين . . . فقد تهجم بوقاحة على الشيخ قاسم فرهود ، لان هذا الشيخ الشجاع رفع صوته عالياً مدوياً ضد الاجحاف الاحلق بأبناء طائفته مثل نهب اراضيهم وفرض قوانين التجنيد الاجباري على ابناءهم . هل يجوز التهم على مثل هذا الشيخ في مجلة تنسب باسمها الى الدروز ؟!

على كل حال ان ابناء الطائفة الدروزية اليوم لا تنظف عليهم مثل هذه الحيل الزائفة . سيارات القرن العشرين لا تستهدف تنازلهم عن حقوقهم وعزوبتهم وتاريخهم حتماً مصيرها القتل .

احتفالاً بعيد ميلاد لينين

حيفا - مكتب الاتحاد - في الناصرة ، وكفر كنا . . . وفي ام الفحم والطية وقلنسوة احتفلت الجماهير بمرور سنة على ولادة زعيم الثورة الاشتراكية الكبرى فلاديمير لينين . وقد برزت في هذه الاحتفالات رغبة الجماهير في الصداقة السوفيتية -

البيان السوفيتي - المصري المشترك : تحقيق السلام في الشرق الاوسط مرهون بتنفيذ قرار مجلس الامن

(هذا هو نص البيان المشترك الذي صدر مساء يوم السبت الماضي في اعقاب زيارة الرئيس انور السادات لموسكو)

تمشيا مع المعاهدات السوفيتية المصرية للصداقة والتعاون فقد استعرض الجانبان في جو من الثقة التامة عدداً كبيراً من المسائل الخاصة بالوضع القائم في الشرق الاوسط والذي يتسم بتزايد مؤامرات القوى الامبريالية التي تستهدف تقويض الحركة التقدمية في بلدان العالم العربي والى فصل هذه الحركة من حليفها الطبيعي وهو الاتحاد السوفيتي وسائر بلدان الاسرة الاشتراكية وقد اكد اكد الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية اقتناعهما بان السياسة التوسعية المكثوفة التي تتبناها اسرائيل بالتاكيد السياسي والعسكري المتزايد من قبل الولايات المتحدة الاميركية تجاه الدول العربية في الشرق الاوسط لا تزال تمثل مصدراً رئيسياً للتوتر في المنطقة وتشكل تهديداً خطيراً للسلام العالي . ان قيادة اسرائيل وهم يتحدون تحدياً سافراً قرارات الامم المتحدة ويخرقون حرقاً صارخاً احكام القانون الدولي ويعتلون عن مطالب طائشة بالتنازع الاراضي العربية المحتلة انما يضاعفون بصورة خطيرة من تقادم الموقف في الشرق الاوسط ان اسرائيل لا تتجاهل فقط تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في الثاني والعشرين من نوفمبر من عام ١٩٦٧ والذي يطالب بالانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان ١٩٦٧ بل انها تستمر في استيطان هذه الاراضي العربية ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تريد ان تجعل من اعمال القرضة بمثابة المكافاة على عدوانها على الدول العربية وان التطورات التي حدثت في الشهور الاخيرة تظهر بجله ان الاوساط المعادية لحركة التقدم في العالم العربي وعملاتها لم تتوقف عن ممارسة مخططاتها الرامية الى تهمز ارادة الشعوب العربية واحباط التوسعية السياسية العادلة واجبار هذه الشعوب على الاستسلام امام مطالب الامبريالية . وفي ظل تلك الظروف فان الدروز العربية التي تعرضت لعدوان اسرائيل لها كل الحق في استخدام مختلف الوسائل لاسترداد الاراضي العربية التي اغتصبها اسرائيل ويعبر كل من الاتحاد السوفيتي ومصر على استمرار النضال المشترك ضد الدوائس

والتعاون فقد استعرض الجانبان في جو من الثقة التامة عدداً كبيراً من المسائل الخاصة بالوضع القائم في الشرق الاوسط والذي يتسم بتزايد مؤامرات القوى الامبريالية التي تستهدف تقويض الحركة التقدمية في بلدان العالم العربي والى فصل هذه الحركة من حليفها الطبيعي وهو الاتحاد السوفيتي وسائر بلدان الاسرة الاشتراكية وقد اكد اكد الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية اقتناعهما بان السياسة التوسعية المكثوفة التي تتبناها اسرائيل بالتاكيد السياسي والعسكري المتزايد من قبل الولايات المتحدة الاميركية تجاه الدول العربية في الشرق الاوسط لا تزال تمثل مصدراً رئيسياً للتوتر في المنطقة وتشكل تهديداً خطيراً للسلام العالي . ان قيادة اسرائيل وهم يتحدون تحدياً سافراً قرارات الامم المتحدة ويخرقون حرقاً صارخاً احكام القانون الدولي ويعتلون عن مطالب طائشة بالتنازع الاراضي العربية المحتلة انما يضاعفون بصورة خطيرة من تقادم الموقف في الشرق الاوسط ان اسرائيل لا تتجاهل فقط تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في الثاني والعشرين من نوفمبر من عام ١٩٦٧ والذي يطالب بالانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان ١٩٦٧ بل انها تستمر في استيطان هذه الاراضي العربية ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تريد ان تجعل من اعمال القرضة بمثابة المكافاة على عدوانها على الدول العربية وان التطورات التي حدثت في الشهور الاخيرة تظهر بجله ان الاوساط المعادية لحركة التقدم في العالم العربي وعملاتها لم تتوقف عن ممارسة مخططاتها الرامية الى تهمز ارادة الشعوب العربية واحباط التوسعية السياسية العادلة واجبار هذه الشعوب على الاستسلام امام مطالب الامبريالية . وفي ظل تلك الظروف فان الدروز العربية التي تعرضت لعدوان اسرائيل لها كل الحق في استخدام مختلف الوسائل لاسترداد الاراضي العربية التي اغتصبها اسرائيل ويعبر كل من الاتحاد السوفيتي ومصر على استمرار النضال المشترك ضد الدوائس

وقد اكدت الايام بصورة لا تقبل الشك ان السلام العادل والتعاون فقد استعرض الجانبان في جو من الثقة التامة عدداً كبيراً من المسائل الخاصة بالوضع القائم في الشرق الاوسط والذي يتسم بتزايد مؤامرات القوى الامبريالية التي تستهدف تقويض الحركة التقدمية في بلدان العالم العربي والى فصل هذه الحركة من حليفها الطبيعي وهو الاتحاد السوفيتي وسائر بلدان الاسرة الاشتراكية وقد اكد اكد الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية اقتناعهما بان السياسة التوسعية المكثوفة التي تتبناها اسرائيل بالتاكيد السياسي والعسكري المتزايد من قبل الولايات المتحدة الاميركية تجاه الدول العربية في الشرق الاوسط لا تزال تمثل مصدراً رئيسياً للتوتر في المنطقة وتشكل تهديداً خطيراً للسلام العالي . ان قيادة اسرائيل وهم يتحدون تحدياً سافراً قرارات الامم المتحدة ويخرقون حرقاً صارخاً احكام القانون الدولي ويعتلون عن مطالب طائشة بالتنازع الاراضي العربية المحتلة انما يضاعفون بصورة خطيرة من تقادم الموقف في الشرق الاوسط ان اسرائيل لا تتجاهل فقط تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في الثاني والعشرين من نوفمبر من عام ١٩٦٧ والذي يطالب بالانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان ١٩٦٧ بل انها تستمر في استيطان هذه الاراضي العربية ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تريد ان تجعل من اعمال القرضة بمثابة المكافاة على عدوانها على الدول العربية وان التطورات التي حدثت في الشهور الاخيرة تظهر بجله ان الاوساط المعادية لحركة التقدم في العالم العربي وعملاتها لم تتوقف عن ممارسة مخططاتها الرامية الى تهمز ارادة الشعوب العربية واحباط التوسعية السياسية العادلة واجبار هذه الشعوب على الاستسلام امام مطالب الامبريالية . وفي ظل تلك الظروف فان الدروز العربية التي تعرضت لعدوان اسرائيل لها كل الحق في استخدام مختلف الوسائل لاسترداد الاراضي العربية التي اغتصبها اسرائيل ويعبر كل من الاتحاد السوفيتي ومصر على استمرار النضال المشترك ضد الدوائس

وقد اكدت الايام بصورة لا تقبل الشك ان السلام العادل والتعاون فقد استعرض الجانبان في جو من الثقة التامة عدداً كبيراً من المسائل الخاصة بالوضع القائم في الشرق الاوسط والذي يتسم بتزايد مؤامرات القوى الامبريالية التي تستهدف تقويض الحركة التقدمية في بلدان العالم العربي والى فصل هذه الحركة من حليفها الطبيعي وهو الاتحاد السوفيتي وسائر بلدان الاسرة الاشتراكية وقد اكد اكد الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية اقتناعهما بان السياسة التوسعية المكثوفة التي تتبناها اسرائيل بالتاكيد السياسي والعسكري المتزايد من قبل الولايات المتحدة الاميركية تجاه الدول العربية في الشرق الاوسط لا تزال تمثل مصدراً رئيسياً للتوتر في المنطقة وتشكل تهديداً خطيراً للسلام العالي . ان قيادة اسرائيل وهم يتحدون تحدياً سافراً قرارات الامم المتحدة ويخرقون حرقاً صارخاً احكام القانون الدولي ويعتلون عن مطالب طائشة بالتنازع الاراضي العربية المحتلة انما يضاعفون بصورة خطيرة من تقادم الموقف في الشرق الاوسط ان اسرائيل لا تتجاهل فقط تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في الثاني والعشرين من نوفمبر من عام ١٩٦٧ والذي يطالب بالانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان ١٩٦٧ بل انها تستمر في استيطان هذه الاراضي العربية ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تريد ان تجعل من اعمال القرضة بمثابة المكافاة على عدوانها على الدول العربية وان التطورات التي حدثت في الشهور الاخيرة تظهر بجله ان الاوساط المعادية لحركة التقدم في العالم العربي وعملاتها لم تتوقف عن ممارسة مخططاتها الرامية الى تهمز ارادة الشعوب العربية واحباط التوسعية السياسية العادلة واجبار هذه الشعوب على الاستسلام امام مطالب الامبريالية . وفي ظل تلك الظروف فان الدروز العربية التي تعرضت لعدوان اسرائيل لها كل الحق في استخدام مختلف الوسائل لاسترداد الاراضي العربية التي اغتصبها اسرائيل ويعبر كل من الاتحاد السوفيتي ومصر على استمرار النضال المشترك ضد الدوائس

وقد اكدت الايام بصورة لا تقبل الشك ان السلام العادل والتعاون فقد استعرض الجانبان في جو من الثقة التامة عدداً كبيراً من المسائل الخاصة بالوضع القائم في الشرق الاوسط والذي يتسم بتزايد مؤامرات القوى الامبريالية التي تستهدف تقويض الحركة التقدمية في بلدان العالم العربي والى فصل هذه الحركة من حليفها الطبيعي وهو الاتحاد السوفيتي وسائر بلدان الاسرة الاشتراكية وقد اكد اكد الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية اقتناعهما بان السياسة التوسعية المكثوفة التي تتبناها اسرائيل بالتاكيد السياسي والعسكري المتزايد من قبل الولايات المتحدة الاميركية تجاه الدول العربية في الشرق الاوسط لا تزال تمثل مصدراً رئيسياً للتوتر في المنطقة وتشكل تهديداً خطيراً للسلام العالي . ان قيادة اسرائيل وهم يتحدون تحدياً سافراً قرارات الامم المتحدة ويخرقون حرقاً صارخاً احكام القانون الدولي ويعتلون عن مطالب طائشة بالتنازع الاراضي العربية المحتلة انما يضاعفون بصورة خطيرة من تقادم الموقف في الشرق الاوسط ان اسرائيل لا تتجاهل فقط تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في الثاني والعشرين من نوفمبر من عام ١٩٦٧ والذي يطالب بالانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان ١٩٦٧ بل انها تستمر في استيطان هذه الاراضي العربية ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تريد ان تجعل من اعمال القرضة بمثابة المكافاة على عدوانها على الدول العربية وان التطورات التي حدثت في الشهور الاخيرة تظهر بجله ان الاوساط المعادية لحركة التقدم في العالم العربي وعملاتها لم تتوقف عن ممارسة مخططاتها الرامية الى تهمز ارادة الشعوب العربية واحباط التوسعية السياسية العادلة واجبار هذه الشعوب على الاستسلام امام مطالب الامبريالية . وفي ظل تلك الظروف فان الدروز العربية التي تعرضت لعدوان اسرائيل لها كل الحق في استخدام مختلف الوسائل لاسترداد الاراضي العربية التي اغتصبها اسرائيل ويعبر كل من الاتحاد السوفيتي ومصر على استمرار النضال المشترك ضد الدوائس

حول رؤوس اقلاد المؤتمر ١٧١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بقلم : ماير فلتر

كوسائل ضغط وابتزاز مع الحركة العربية المناهضة للامبرالية . صحيح ان الامبرالية الاميركية التي لم تبلغ اهدافها الاساسية من حرب حزيران - اسقاط النظامين في مصر وسوريا - تريد عن طريق استمرار الاحتلال تبيس الشعوب العربية ، بان تظهر لها ان الانحسار السوفيتي لا يستطيع ان يصل بها الى تحرير اراضيها المحتلة ، وهكذا تياسها عن كل اتجاه نحو التطور المتقدم في سياساتها الداخلية وخارجية . ولقد جازوا في هذه الطريق ايضا عن بلوغ اهدافهم ضد الانظمة التقدمية في البلاد العربية ، لقد بلغت الامبرالية فقط كراهية الشعوب العربية المتزايدة لها ، الشعوب التي تعلمت من تجربتها ان الامبرالية الاميركية هي العدو لجميع الشعوب الحرة والتقدم . حتى ان الاوساط المترددة في العالم العربي ممن كان لها اوهام بالامبرالية الاميركية تكدت انها العدو للشعوب العربية رقم ١ ، وانه ليس بالتعاون مع الامبرالية الاميركية ، انما بالنضال ضدها ، وضد مواقفها السياسية والاستراتيجية والاقتصادية يمكن بلوغ اهداف حركة التحرر القومي العربية العادلة ، ويقضي على نتائج حرب حزيران ويمكن احلال السلام في منطقتنا في صالح جميع الشعوب .

ولا تستخدم الامبرالية الاميركية فقط حكام اسرائيل مع ايمهم هم منفذ امره الاساسيون في المنطقة - انما تستخدم ايضا الرجعية العربية . فبعد شاهدنا الحلقة الدامية التي قام بها حكام الاردن ضد المنظمات الفلسطينية وضد الشعب العربي الفلسطيني . لقد عملوا بمساعدة الامبرالية وبمساعدة حكام اسرائيل الذين هددوا بالتدخل اذا ما من النظام القائم في الاردن . لقد استغلت الرجعية الاردنية اخطاء بعض المنظمات الفلسطينية في المجال السياسي وفي مجال طرق العمل على السواء .

ولقد استقبل حكام اسرائيل بعطف وفرح واضحين حدة الارهاب على الفلسطينيين في الاردن ، بل وساعدوا الملك حسين على اشكال مختلفة ، وبنشاط ، في حملته الوحشية على المنظمات الفلسطينية . ولقد ادت الحملة الدامية الوحشية على حركة المقاومة الفلسطينية الى ضعفها الموقت وساعدت حكام اسرائيل المعنيين ببيت الحاس في وسط الفلسطينيين في المناطق المحتلة . غير ان الامبرالية ومنفذي اوامرها لم ينحوا في تحطيم معنوية سكان المناطق المحتلة . انهم فقط اثاروا المزيد من الكراهية على انفسهم . وليس ثمة اي تغير اساسي في الأوضاع في المناطق المحتلة يتعلق فيما يتعلق بمقاومة الاهلين للاحتلال الاسرائيلي في هذه المناطق . وليس ثمة اي تسامح بالاحتلال الاسرائيلي . وفي هذه الناحية ايضا ، ان سياسة الحكومة غير واقعية . وان تطلع حكومة اسرائيل في اوصول بالاهلين العرب المحتلة بلادهم الى التسليم بالاحتلال ، لا بوسائل القمع الوحشي ولا بأساليب اغراء كلابية .

وتحتل رؤوس الاقلاد طابع البلاد العربية التي ارتقت طريق التطور غير الرسمي ، ففي هذه الدول تجري تحولات قومية ديمقراطية صعبة مناولة للامبرالية ، وضد الاقطاع . وضد الاحتكار . ويتم فيها اصلاح زراعي هام ، وتتطور فيها صناعة وطنية القسم الاكبر منها ملك للدولة . ويتألف تطور هذه الاقطار من نضال سياسي اجتماعي داخلي حاد . ومن المميز لهذه الاقطار - كما جساء في رؤوس الاقلاد - ان السلطة فيها ليست في ايدي العمال والفلاحين ، وايس في ايدي الطبقة البرجوازية ، بل في ايدي اوساط مناوئة للامبرالية في البرجوازية الصغيرة .

وفي اوساط البرجوازية الصغيرة الحاكمة في هذه الاقطار نضال داخلي . والا قاته لا يمكن تفسير النضال على صوره الخفيفة في هذه الاقطار العربية المناهضة للامبرالية والبرجوازية الصغيرة بطبيعتها تستطيع ان تكون في جانب من الكتبة او في جانبها الآخر .

وتحتل رؤوس الاقلاد اهمية التطور التاريخي الايجابي في الانظمة غير الرسمية في عدد من الاقطار العربية وتبرز : « ان قدرة هذا الحكم في الوقوف في وجه نوايسا الامبرالية والرجعية وكفاته لتحقيق اهداف النظام الجديد ، مرتبطة في الدرجة الاولى بمدى استعداده الاعتماد على جماهير العمال والفلاحين ، والعمل لاجل مصالحها واشراكها في ادارة شؤون الدولة ، ويمد استعداده لاقامة جبهة مع جميع القوى الوطنية وتوثيق التعاون مع الاتحاد السوفيتي ودول اشتراكية اخرى » .

وفي رؤوس الاقلاد تقرير عن مكان حركة التحرر القومي العربي التاريخي ، تلك الحركة التي يقف في قيادتها قوى من البرجوازية الصغيرة . . وعن علاقة الشيوعيين بهذه الحركة : « ان التناقض الاساسي هو التناقض بين حركة التحرر القومي والامبرالية . ويحدث مع ذلك ان البرجوازية الصغيرة - الصغرة - في تذبذباتها السياسية ، واوامها عن الامبرالية وبميوها غير الديمقراطية ، والقصد الشيوعية احياناً - تتخذ خطوات ومواقف تناقضي ماهية حركة التحرر القومي التقدمية ، بل ومطامح شعوبها الحقيقية بالتحرر والتقدم الاجتماعي وتسبب بذلك ازدياد الصراع داخل الجبهة المناهضة للامبرالية » .

ما الحي يغله الشيوعيون في هذه الحال ؟ انهم لا يوافقون على هذه المواقف الضارة تلك التي تقوم بها الاوساط البرجوازية الصغيرة الحاكمة ، ويقومون بانتقادها ويناضلون ضد السطلي فيها ، متسكين بالنضال الاساسي من المحافظة على وحدة القوى المناوئة للامبرالية ، والحذر من تحول

الثورات المناهضة للامبرالية في بلاد عربية اخرى . واقيم في جنوب اليمن جمهورية ديمقراطية شعبية . وفي عدد من الاقطار العربية تقوى وحدة القوى المناهضة للامبرالية . وتبدو في العراق تحولات ايجابية اخرى في سياستها الداخلية والخارجية . وتم في الآونة الاخيرة توقيع معاهدة صداقة وتعاون بين العراق والاتحاد السوفيتي شبيهة بالمعاهدة المصرية - السوفيتية . وفي سوريا اقيمت جبهة شعبية من اربعة احزاب وبينها حزب البعث المسيطر والحزب الشيوعي السوري .

وجاء في رؤوس الاقلاد : « ان الشعوب العربية تعلمت من تجربتها ان اصدقاؤه والتعاون مع الاتحاد السوفيتي تمكنها من تعزيز استقلالها القومي وتحقيق تحولات اجتماعية متقدمة » . (المصدر ذاته صفحة ١٨) .

كان ربابنة السياسة الاسرائيلية الرسمية يريدون تجاهل التغيرات الجارية في العالم والتغيرات الجارية في الشرق الاوسط وفي العالم العربي بمجموعه . غير ان الوقائع اقوى بكثير .

ما هو العالم العربي اليوم في الواقع ؟

ان العالم العربي يضم اليوم ١٨ دولة مستقلة ، وفيه ١١٥ مليون نسمة . والتحولات الاجتماعية في عدد من الاقطار العربية عميقة جدا ، وعلاقتها مع الاتحاد السوفيتي وثيقة جدا ، لدرجة يصعب فيها جدا على الامبرالية ان تؤخر تطورها . ومصالحه الشعوب العربية الموضوعية تتطلب الاستمرار ، وتوسيع اتجاهها المتقدم وعميقه ، في السياسة الداخلية وفي السياسة الخارجية على السواء .

وحسب الارقام التي نشرتها المجلة المصرية التقدمية « اهليلة » كان معدل زيادة الدخل القومي في مصر في سنوات ما بين ١٩١٢ - ١٩٥٠ : اي فترة تطور الرأسمالية في مصر مجرد ٢ في المئة . وابتداء من الستينيات ، اي منذ سير مصر على طريق التطور غير الرأسمالي - كان معدل الزيادة السنوية في الدخل القومي ٦٪ .

اما قطاع الدولة في الاقتصاد في الدول المتقدمة فيزداد ستة بعد ستة . فهو يشكل في مصر ٨٥٪ من الانتاج الصناعي وفي سوريا ٨٠٪ وفي العراق والجزائر ٧٠٪ .

والمساعدة السوفيتية عامل كفي في التطور الاقتصادي المستقل السريع في الدول العربية المتقدمة . وخلافها « للمساعدة » الامبرالية التي تهتم ببقاء القطر الذي يحصل على المساعدة في وضع ارتباط بها ، توجه المساعدة السوفيتية الى تعزيز استقلال تلك البلاد الاقتصادي ، وتطوير الفروع الاساسية في الاقتصاد وتسهيل ملاكات قومية ، علمية وفنية ، في وسعها ان تطور بسرعة قصوى جميع فروع الاقتصاد الوطني .

ويساعد الاتحاد السوفيتي على تطوير الصناعة الوطنية في الاقطار العربية ، وتوسيع امكانيات التصدير الصناعي فيها . ولقد امكن مثلا في مصر ان تصدر الى الاتحاد السوفيتي ، لتسديد الاعتماد الذي حصلت عليه ، بالإضافة الى منتجات التصدير المصرية التقليدية - ومنتجات الصناعة الثقيلة ، كالسفن ، والمعادن ، والجهزة الكهربائية . وبدت سوريا والعراق منذ اوائل عام ١٩٧٢ تصدران الى الاتحاد السوفيتي والى اقطار اشتراكية اخرى - ولاول مرة ، البترول ، الامر الذي يقوي عدم ارتباطها . واقام العراق بمساعدة الاتحاد السوفيتي في الرميلة صناعة بتروليصة مستقلة .

اما اولئك الذين في اسرائيل ويطعنون ان الشعوب العربية تشكل عنصرا متاخرا ، وان التفوق العلمي التقني والعسكري الاسرائيلي امر خالدا - فليسوا الا عنصريين يضلون الشعب . ولا يستطيع المصريون ان يدركوا ، ان في وسع كل شعب ، في اوضاع اجتماعية داخلية ودولية مناسبة ان يتغلب على التخلف ، تركه الحكم الكولونيالي المستعمر . وينتجح الطريق العلمي التقني ويبلغ تعاطفا ذا نوعية جديدة .

ويشكل الجهاز الصهيوني في اسرائيل احد اكثر الاجهزة رجعية في العالم الرأسمالي . ويعيش انزعاء الصهيونيون الذين يمينون السياسة الاسرائيلية الرسمية ، في عالم مفهومات اكمل الدهر عليها وشرب . وهم يتخلون ان العالم ما زال كما كان عليه في القرن التاسع عشر ، او على الاكثر في الحرب العالمية الثانية . لذلك يمون الاوهام المريضة والخطرة باقامة امبراطورية اسرائيلية كبرى بمساعدة الامبرالية الاميركية . وطبعاً انهم مثلاً كانوا مستعدين في سنوات العشرينات والثلاثينات لخدمة الامبرالية البريطانية - كل خدمة - مستعدين لان يبعثوا وانهم يعطون كل خدمة ولو افدر خدمة للامبرالية الاميركية والمشارك - معصاة الشيوعية . والخاص : الطموح الى التوسع الاقليمي .

ان ضعف الزعماء الصهيونيين الحاكمين في اسرائيل هو في انهم منقطعون من واقع ايماننا ، ويتجاهلون تناسب القوى في العالم ، وفي انهم ما زالوا يرون في الامبرالية ، ولا سيما الاميركية ، قوة فعالة كما تريد .

وهذا يعني ، ان السياسة السيطرية في اسرائيل ليست فقط رجعية ، وعدوانية وعنصرية ، بل انها على نفس المدى غير واقعية ، ولا يمكن لها ان تكون - ان عاجلا او آجلا - غير الفشل .

وفي السنوات الاخيرة الواقعة ما بين المؤتمرات ، يبنى حكام اسرائيل سياستهم على ان الامبرالية الاميركية معنية باستغلال احتلال المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل لتسبيل

الاشتراكية . ان محاولات الامبرالية ان تعيد التطوير التاريخي الى وراء - حكم عليها بالفشل . ويقف امام الشعوب هدف محمس هو المزيد من التغيير في ميزان القوى الدولي في صالح قوى السلام والتقدم الاجتماعي والاشتراكية » . (المصدر نفسه صفحة ١٢) .

وما يجري اليوم في ساحات الحرب في الفيتنام ، دليل مدعش على ذلك . انها لمرحلة جديدة واعلى في معركة التحرر السامية البطولية التي يخوضها الشعب الفيتنامي .

وترتكب الامبرالية الاميركية في الهند الصينية جرائم ، تذكر بجرائم النازيين في الحرب . وتصف الطائرات الاميركية فيتنام الشمالية والجنوبية على ابعاد ووحشية نادرة . انها تحاول ان تنفذ مشروعا المزدوج الكولونيالي المسمى « فتنة الحرب » ، غير ان مشروعه « الفتنة » يعني بالقتل . اذ لم يمنع اقصاف البربري الذي قام به سلاح الجو الاميركي من جيش التحرير الفيتنامي ان يصر في الاسابيع الاخيرة مناطق واسعة في جنوب الفيتنام بمدنه وقراه . وتلكد العالم اجمع على اكثر ما يكون التاكيد من ان المعصاة السيطرية في سايفون ما كانت تحتفظ بوضعها الا بفعل الفزاة الاميركيين .

وتقدم الاتحاد السوفيتي المساعدة العظيمة لحرب الشعب الفيتنامي البطولية ، ويصف بذلك عن امية فائقة . اذ ان في وسع جيش التحرير الفيتنامي ان يستعمل اجهزة الاسلحة السوفيتية المتقدمة الحديثة ، معتمدا على تأييد جماهير الشعب الفيتنامي وعلى تقدير شعوب العالم اجمع ونضالها معه .

ان جرائم الامبرالية الاميركية في فيتنام ذات اهمية تاريخية عالية . وهي تبرز انه خشا تناسب جديد في القوى في العالم وان في ايماننا لا طائل من وراء الاحتلال والمدوان . وحسب الارقام التي نشرت في هانوي في آذار ١٩٧٢ في الوثيقة حول جرائم الامبرالية الاميركية في فيتنام ، استعملت الامبرالية الاميركية في الفيتنام ٦٠٪ من اسلحتها الجوي انتيكيكي و ٢٠٪ من طائراتها الاستراتيجية « بي - ٥٢ » . وبلغ عدد الطائرات الاميركية التي استعملت في سنة ١٩٧٠ ١٢ الفا . وبلغ الوزن العام للقذائف الاميركية وقذائف مدفعهم التي اقيمت على الهند الصينية في خلال سبع سنوات (١٩٦٥ - ١٩٧١) ١٢٤٠٠٠٠ طن . والقى سلاح الجو الاميركي وحده على الهند الصينية قتابل يزيد وزنها على ثلاثة امثال القتابل التي استعملها سلاح الجو الاميركي في الحرب العالمية الثانية جميعها (مايسوني طن) . و فقط في السنوات الثلاث الاخيرة اهلك المتمدون الاميريكيون في جنوب الفيتنام ٣٠٠٠ قرية ، ١٦٠٠ منها ابيلت على بكرة ايها . وكل هذه الاموال الوحشية لم تحل دون هزائهم الامبرالية الاميركية ، وهي تسبب لها الضعف العام في المجال العالمي وتضعف المجتمع في داخل الولايات المتحدة . وتؤدي المنظمة الاشتركية واجبا مركزيا في الجري الثوري العالمي ، تلك المنظمة التي قوتها الرئيسية هو الاتحاد السوفيتي . وقد جاء في رؤوس الاقلاد :

« كلما تسعت جبهة المناضلين الثوريين ، يبرز اكثر واجب المنظمة الاشتركية وواجب الاشتركية - واول كل شيء الاتحاد السوفيتي - الذي يقف في مركز هذه المعركة - في النضال ضد الامبرالية . لذلك يمكن القول ان النظرة الى الاتحاد السوفيتي والى المنظمة الاشتركية العالمية كانت مقياسا ليس للثقة من جانب الشيوعيين ، انما من جانب جميع القوى الثورية . (المصدر نفسه صفحة ١٧) .

ولذا ، فليس هناك اليوم نضال ثوري لا يساعد الاتحاد السوفيتي والدول الاشتركية الاخرى بصورة مباشرة او غير مباشرة . ولقد جرت تبدلات ايجابية في السنوات الاخيرة في اوربا وافريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . وتحول الدعابة الرسمية في اسرائيل ان تلقى في دوع الجمهور افكرة ، انه حتى لو تغير تناسب القوى في للعالم لصالح اقوى المناهضة للامبرالية ، فان شيئا لن يتغير في الشرق الاوسط . اذ ان الامبرالية الاميركية تستعمر في تزويد اسرائيل بالسلحة المعقدة والمال وتستمر في استعمال الجيش الاسرائيلي كقوة ماحقة ضد الحركة القومية العربية المناهضة للامبرالية - وستكون اسرائيل قوة الامبرالية الماحقة والعاملين بامرهما في منطقتنا .

وتحتل رؤوس الاقلاد المؤتمر السابع عشر تحليللا واسما ومعيقا تطورات الشرق الاوسط وتبرهن ان كل تفكير في تفوق عسكري اسرائيلي ايدي ، ووجود امبريالي اميركي في منطقتنا - هو تفكير باطل . ان السياسة القائمة على افرضية بان انتصار الامبرالية لن يخيب الامال ، او ان انتصار الفاتنوم الاميركي لن يخيب - لهي سياسة مقطوعة من الواقع . لقد اصيب حكام اسرائيل بسكرة تفوقهم العسكري الموقت ، وهم يتجاهلون جميع العوامل التي تؤثر على مستقبل منطقتنا ، وعلى تناسب القوى في للجبال الدولي ، وعلى التغيرات التي تجري في العالم العربي .

ووضع الامبرالية في العالم العربي ، ليس انه لم يتقو بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، بل على العكس : فان وضعه لم يكن ابدا مزريا كما هو اليوم . والتحولات الاجتماعية المتقدمة في عدد من الاقطار العربية وسياساتها الخارجية المناوئة للامبرالية مترابطة ترابطا وثيقا .

وصمدت الانظمة المناوئة للامبرالية في مصر وسوريا وفي اقطار عربية اخرى في الامتحان ، بل تقوى . وانتصرت

يجري الان في جميع منظمات الحزب بحث رؤوس الاقلاد التي نشرتها اللجنة المركزية في حزبنا اعدادا للمؤتمر السابع عشر الذي سيعقد في حزيران القادم ، وستكون موضوع بحث عام .

وتشمل رؤوس الاقلاد مجالات كثيرة ، ايدولوجية وسياسية ، واقتصادية ، واجتماعية ، علمية ، وشرق اوسطية ، واسرائيلية قبل كل شيء . ولهذه المسألة الواسعة قاسم مشترك - فهذه القضايا كلها مترابطة ولا يمكن فصلها ، او قطع الواحدة عن الاخرى .

وتشكل رؤوس الاقلاد تحليللا ماركسيا لينينيا للواقع الاسرائيلي ، والشرق الاوسط والعالمي في تطوره . وجوهها : مطابقة مبادئ الماركسية اللينينية على الاوضاع الراهنة في اسرائيل ، التي لا يمكن فهمها الا بعلاقتها مع التطورات المتبعة في المنطقة وفي العالم .

وهذه الرؤية الماركسية اللينينية للتطورات ، هي التي تمكن حزبنا من تقدير الابداع التاريخية للاحداث تقديرنا صحيحا ومن تقدير الامكانات والاطار ليس حسب الوضع الان والعاير ، انما قبل كل شيء ، حسب العوامل الاساسية في التطور ، الذي على الرغم من التعرجات يمين نتيجته النهائية .

ولا تستطيع الماركسية اللينينية ان تقرر لكل حادث لائحة زمنية للتطور ، ولا تستطيع ان تؤكد لكل حادث تفاصيل التطور المتبعة . غير ان قوتها في انها تستطيع ان تعين الخطوط الاساسية للتطور المرتقب . لذلك تستطيع ان ترى المستقبل ، وترى الذي لا يمكن منع وقوعه موضوعيا وان تؤثر بالوسائل المناسبة ، وفي الاتجاه الصحيح ، على تطور الاحداث السياسية .

وفي هذا احد مصادر قوة الشيوعية الفكرية السياسية ، امام ضعف اصحاب الايدولوجيا البرجوازية او البرجوازية الصغيرة .

١ - ماذا تغير ويتغير في العالم وفي منطقتنا ؟
يطل الفصل الاول من رؤوس الاقلاد تعاطف قوى السلام ، والاستقلال القومي ، والديمقراطية والاشتركية في العالم ، والتغيرات التي عرت تناسب القوى لصالح قوى السلام والاشتركية وفي غير صالح قوى الحرب والامبرالية . وايس ذلك من قبيل الصدفة . اذ انه لا يمكن قطع التطور في الشرق الاوسط وامكانيات التطور في منطقتنا عن التطور في العالم . ومن المهم بشكل خاص تاكيد الامر في اسرائيل لجميع اولئك الذين يضلون الشعب والذين يحون في عالم كانوا يمتنون ، ولكنه غير قائم وان يعود البتة مسن حظ الانسانية .

وتتعلق رؤوس الاقلاد من الفرضية ، ان الفترة التي انقضت منذ مؤتمر الحرب السادس عشر (اوائل ١٩٦٦) كانت وسط علائم المزيد من تعاطف المنظمة الاشتركية العالمية ، وحركة العمال الدولية ، وحركة التحرر القومي وجميع القوى المناهضة للامبرالية والنصار السلام ، وانتقد الاجتماعي . ولقد تميزت هذه الفترة ايضا باستناد التناقض بين الدول الامبرالية وبين الاقطار الرأسمالية المتطورة . ولا تزال أزمة الرأسمالية في تعمق مستمر .

وتبرهن الاحداث المتطورة في اعالم في الزمن الاخير على اكثر ما يكون البرهان صحة واهمية تقديرات مؤتمر مشاورات الاحزاب الشيوعية العالمي الذي عقد في حزيران ١٩٦٩ في موسكو ، بان « الامبرالية عاجزة عن ان تعيد الى نفسها المبادرة التي فقدتها ، وان تعيد الى وراء تطور عالنا المعاصر . فلقد بينت المنظمة الاشتركية العالمية والطبقة العاملة العالمية وجميع قوى السلام مجرى التطور الانساني » . وهذا يجب ان يسجله امامهم في اسرائيل جميع اولئك الذين يحون في اوامهم انهم يستطيعون ان يستمروا بلا نهاية في سياستهم العدوانية وسياستهم في الضم ، معتمدين على المساعدة العسكرية والاقتصادية والسياسية من الامبرالية الاميركية .

وبالإضافة الى ذلك ، فانه من المنوع الاستخفاف بالاطار التي تهدد سلامة الشعوب وسلامة العالم اجمع ، التي لا تزال تبدو من الامبرالية .

ولقد جاء في رؤوس الاقلاد :
« لقد حال تعاطف المنظمة الاشتركية العالمية المتزايد المستمر ، والاتحاد السوفيتي في رأسها ، وتزايد تراس جميع القوى المناهضة للامبرالية الاميركية واحلافها دون اعمال حرب عالية جديدة . وهذا مكسب هام من مكاسب قوى السلام والتقدم » .

ومع ذلك ، فان خطر حرب عالمية جديدة لم يزل قائما ، والامبرالية ما زالت عدوانية بطبيعتها ، وبدل على ذلك عدوانها في الهند الصينية ، وتأييدها حكومة اسرائيل في عدوانها ومحاولاتها غير المنظمة القضاء على الانظمة التقدمية في دول مختلفة في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

ومن هنا الاستنتاج :
« لذلك ، يلزم الوضع اليوم ايضا المزيد من اليقظة ، وتصعيد النضال لاجل السلام ، ومنع نشوب حرب نووية لاجل نزاع السلاح » . (عراخيم رقم ٢ صفحة ١٢) .
وبالإضافة الى ذلك تؤكد رؤوس الاقلاد على ان الوضع الدولي الان ليس كما كان قبل ١٠ سنوات . بل قبل ٢ - ٤ سنوات . وعلى الرغم من انه يمكن ان يحدث اليوم هنا وهناك ، تراجع مؤقت للقوى التقدمية ، فان ما يميز التطور : ان التطور في السنوات الاخيرة ابقى التي تغير جدي آخرى تناسب القوى في العالم في غير صالح الامبرالية وفي صالح

حول رؤوس اقلاد المؤتمر الـ ١٧ - بقية



مختارات شعرية للشاعر: اباي كونانبايف

يعتبر الشاعر الكازاخستاني اباي كونانبايف (١٨٤٥ - ١٩٠٤) من أبرز شعراء كازاخستان آنذاك. وحمل هذا الشاعر مشعل الشعر الساطع في ظلمة الجهل الذي خيم آنذاك على سوبوب بلده، وهدي شمه إلى الأفق الجديدة التي كان لابد أن تشرق منها شمس، يقول الشاعر:

لنتامل في اصافي المتأخجة
فانا وطريقي... غريبان عليك
أقد خضت المراكب الفارسية
لاير الدرب للأجيال القادمة.

وقد ارتابتنا نشر بعض من اشعار اباي كونانبايف نقلها
الى العربية الشاعر السوداني المعروف جيلي عبد الرحمن

الربيع

يتهاوى الربيع... فتحت اشجار الحور
يشتر النسيم... في ذوائب الحقول
وتدغدغ شمس البراري... كل الاحياء...
حينما يلثم الشعاع الارض...
تنعالي افساني الشباب...
وتنهض الاحداث للحياة.

انفقد اسمر الربيعي في مضارب الحي
حتى العجائز... قد هجروا الخيام
لبوا دعاء الطير... والنجوم... والنسيم
انين الناي يسيل غناء في الليل
منسلا كالشعاع الدافئ... كالخبز
فيتعالي الراقصون اغناها، والتياغا
تدعو الناقة بعمرها في ضخب
الاشياء تنمو، والطيور تفرق
تهتز الاغصان الغضبية
ويصبح البجع في الاغالي
ويسرح النحل على الاعشاب
ويرتعش قصب الشواطئ.

ترتدي الحسانوات اغلى ما لديهن
يشدان في صياحهن اللدال
عن احلام الشباب الصارمة
يفرش الحب الذي بالزمر
وتشدو جوقه البلايل في السهول
تناديه القبرات من قم الجبال.
تبلر كفا الربيع الخضراوان الخير
توافل الجمال تحمل بضائع التجان
وينتصب مورجان العرش في الحقول
وتنحنا الارض حصادها الطيب
مرابا المياه الرافضة في الضوء.
تترافق فيها اعداء الدرة المشوقة.
الربيع هبة السماء للكون

وزينة الباري لا تحدها الانظار
رفعت الارض من الشعاع الطيب
فتفجر خصوبة، وصافية، وتامرا
اغدق علينا الربيع من كرمه،
فترعرع البادية قطعانا واليانا،
العجائز الذين يرتدون تيجان الثلج
يدفء مرح الاطفال قلوبهم الهومة
وتنداح في زرق السماء افساني الطيور
وتصدح اسرابها بالمشقة والهديل
يرتقي البدر، وتثاق حبات النجوم
ويشع الضوء حتى مطلع الفجر
غزيرا وصافيا كالبلور...
تتوسل الارض للنجوم ان تضيئ
حتى ينفذ شلوها شعاع الشمس
لقد عذب الشعاع... الشوق والانتظار
وها هي خدود الصباح تفرش السهول
مرحبا ايها القادم التوج بالآله
النسخ يدب في الجذور والافصان
يطير النسيم في الغشاء الربيع
منسلا خلال قطعان السحب
يحكي للنجوم لهفة «العروس» وبهجتها
عذبها السهاد طوال ليلالي الشتاء
كانت متشحة بالثلج تنظر عريضا.

وها هي تشتعل شبابا وربابا
ان حدثت في الشمس... عشيت غينالك
انت الذي تعشق القها العظيم
فلتعلن النظر في الموكبا الساحر
ينحدر متشحا بفلالات الذهب
وبقع الدماء تخضب السحب المهاجرة
وتفرش الوهبة اودية السكون.

تأييدا شاملا وتحقيق مخططاتهم الصهيونية في الضم الاقليمي.
احيانا يغوزون باشياء في اعقاب مثل هذا الضغط.
ولكن في كل حادثة فاعامل المقرر في العلاقات الاسرائيلية
الاميركية هو الاستعمار الاميركي، الذي يعمل وفق مصالحه.
فلا واسط الحاكمة في اسرائيل مرتبطة به ومستعدة له،
في اعقاب حرب حزيران، اكثر من اي وقت سبق.
ان في هذا خطر على شعب اسرائيل ومستقبل دولة
اسرائيل.

ان امكانيات الاميراليين لا رغام دولة على ان تستعبد
لهم محدودة جدا في ايامنا.
« في اوضاع عصرا » - جاء في رؤوس الاقلاد - في
وسع كل دولة ان تتبع سياسة مستقلة وتضع حدا
لارتباطها بالاميرالية. وميزان القوى العالمي الذي تثير
نوعيا في صالح قوى السلام والاشتراكية يجعل من الصعب
على الاميرالية ان ترد بالتدخل العسكري او باعمال الخنق
الاقتصادي لدى انتقال دولة ما الى انتهاج الخط القومي
المستقل.

وهناك امثلة عديدة على ذلك.
ان المصلحة الحيوية لشعب اسرائيل هي في وضع حد
لسياسة الاستعمار وخدمة الاميرالية الاميركية، وفي الارتقاء
بدولة اسرائيل الى خط عدم الارتباط بدولة اميرالية، اية
كنت، والى اتباع سياسة سلام وسياسة وطنية مستقلة.
وتطرح اللجنة المركزية امام المؤتمر السابع عشر برنامج
الحزب من اجل جبهة ديمقراطية معادية للاميرالية.
وجاء في مقدمة البرنامج تلخيصا له.

« برنامج الحزب في المرحلة الراهنة من التطور في
اسرائيل هو برنامج ديمقراطي عام مناهض للاميرالية
يقضي تطبيقه اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية:
لفصل ارتباط اسرائيل بالاميرالية، وتحويلها الى دولة
غير مرتبطة بالاحتكارات الاجنبية والاميرالية، لضمان
السلام والتعاون مع الدول العربية وعلاقات الصداقة
والثغاهم، على اساس احترام الحقوق المتبادل، مع الشعب
العربي الفلسطيني والارتقاء باسرائيل الى طريق الديمقراطية
وال مساواة واخوة الشعوب والى طريق التقدم الاجتماعي الى
طريق الصداقة مع الاتحاد السوفيتي ومع دول اشتراكية
اخرى، التي تسير عليها شعوب اسيا وافريقيا واميركا
اللاتينية الناضلة ضد الاميرالية.

« ويعبر برنامج الحزب عن مصالح اكثرية الشعب
الساحقة في اسرائيل اليهود والعرب على السواء، وهو يعبر
عن مصالح العاملين الطبقة في الصناعة والزراعة،
والمستوطنين العاملين والفلاحين، والمتقنين العاملين
والمتجنين، والعاملين في البناء والقطاعات والخدمات، ويعبر
عن مصالح اصحاب الحرف وصغار التجار والمتوسطين،
والبرجوازية الوطنية ومصالح الاهل العرب - وجميع
الطبقات وفئات الشعب، الذين تتعارض سيطرة رأس
المال الاحتكاري الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي والارتباط
السياسي، والاقتصادي والعسكري بالاميرالية، مع
مصالحهم وتعرض للخطر مستقبلهم.

« لذلك فبرنامج الحزب، مشروع، يعبر عن مصالح
الشعب الاسرائيلي القومية ويهدف الى ضمان البقاء والسلام
والامن والازدهار لاسرائيل.
« ويعمل الحزب لاجل تحقيق البرنامج على اقامة
جبهة ديمقراطية مناهضة للاميرالية لاجل سياسة عدم
الارتباط والسلام والديموقراطية والمساواة والتقدم
الاجتماعي.

اضف الى ذلك:
« ان تحقيق برنامج الحزب لاجل جبهة مناهضة
للاميرالية يؤدي الى تغيير اساسي ايجابي في اوضاع
الكادحين في اسرائيل، ويضمن لاسرائيل عدم الارتباط،
والسلام والامن والرخاء كدولة مترفة بها في عاللة شعوب
الشرق الاوسط.

« ان تحقيق هذا البرنامج يوجد اوضاعا للانتقال
الى مرحلة ثورية اعلى في المجتمع الاسرائيلي - الى
الاشتراكية.

يزود البرنامج حزبا بخطة استراتيجية واضحة،
وبروية واضحة لمستقبل اسرائيل الاشتراكي السعيد، هذا
ويهدف النضال الثوري في المرحلة الحالية الى اقامة الجبهة
الديموقراطية المناهضة للاميرالية ولتنفيذ البرنامج.
ان مهمة حزبا الملة الان هو الكفاح ضد الاحتلال
ولانجاز سلام عادل ومقيم بدون ضم اقليمي، يمنع اسرائيل
والشعوب العربية الامن على السواء. ولذلك يبدل حزبا
جوهده الرئيسية لتشديد الكفاح في سبيل هذه الاهداف
ولرص جبهة سلام في اسرائيل.

والحقيقة ان رؤوس الاقلاد تركز جل اهتمامها والانتباه
الى اكثر القضايا العالما، التي تواجه الان العاملين وجماعهم
الشعب في اسرائيل، قضايا النضال ضد الاحتلال وفي سبيل
السلام، وقضايا النضال الطبقي والاجتماعي.
سيكون شعار مؤتمرنا السابع عشر الرئيسي « ضد
الاحتلال - ومن اجل السلام ». ويعبر هذا الشعار على
افضل صورة من وطنية حزبا الشيوعي الاسرائيلي وامنيته،
وعن قلقنا على مصر شعبنا ووطننا، وخوفنا على سلامة
ابنائنا، والسلام في المنطقة والعالم.

وتشمل رؤوس الاقلاد ايضا على قضايا نظرية
وسياسية تعني الحركة الشيوعية العالمية - وعلى المسألة
الفلسطينية والصهيونية.

وهذا ما سعالجه في المقال الثاني.

المتحدة هو استمرار العدوان في منطقتنا، الذي شنته
بواسطة حكام اسرائيل في حزيران ١٩٦٧.

وفيما بعد:
« الى جانب ذلك، ومنعا لمزيد من السقوط للمواقع
الاميركية في الشرق الاوسط، يقوم الاستعمار من حين لآخر
باحيال شتى، مديها القيام بدور الوسيط بين اسرائيل
والدول العربية.

باحيال واجراءات تكتيكية كهذه يحاول الاستعمار
الاميركي تقوية المؤتمرين بامره وتقوية نفوذه في الاقطار
العربية، وللمج تطورها باتجاه معاد للاستعمار ومصاد
الرسمية، ولضرب اسفين بينها وبين الاتحاد السوفيتي
والاقطار الاشتراكية الاخرى.

هل هناك امل في اجبار المستعمرين الاميركيين على
اتراجع عن مفامتهم الحربية في الشرق الاوسط؟ هل هناك
امل في الحل السياسي للامية في منطقتنا، هذا الحل الذي
بدنه هو تجديد الحرب بكل تعقيداتها الدولية الممكنة
والخطيرة؟

على هذا السؤال تجيب رؤوس الاقلاد بان هذه الامكانية
قائمة وينبغي النضال من اجل تحقيقها والحيولة دون
الامكانية الثانية، التي من شأنها ان تصبح واقعا مرا في حالة
فشل الطريق السياسي.

ورد في رؤوس الاقلاد:
« ان قوى السلام والتحرر القومي والاجتماعي، تبدل
كل ما في طاقتها لاجراء المستعمرين الاميركيين وحكام اسرائيل
على الكف عن التخريب في تنفيذ قرار مجلس الامن، وفي
احلال السلام العادل والدائم. وان استمرار التفرق في ميزان
القوى في العالم وفي منطقتنا لغير مصلحة حكام واشنطن
والمؤمرين بامره، وتصادف النضال المعادي للاميرالية من
جنب الشعوب العربية واتساع المعارضة في اسرائيل لسياسة
الحرب والضم - سنجر في نهاية الامر الاستعمار الاميركي
وحكام اسرائيل على التراجع عن مفامتهم العدوانية في
الشرق الاوسط.

حين يتحقق الامر سيكون هذا مكسبا تاريخيا كبيرا
لشعب اسرائيل وللشعوب العربية.

في تقديرنا امكانيات التطور، وبقولنا بوجود الامكانية
لاكره حكام الولايات المتحدة واسرائيل على الانسحاب -
فاننا نقول انه لا امل ابدا في مواصلة احتلال المناطق
العربية، لانه لا امل ابدا للسياسة الاميركية - الاسرائيلية
الرسمية في الشرق الاوسط.

كثيرون هم الذين يقولون: ها قد مرت خمس سنوات
والامور لا تتحرك.

ولكن، هل صحيح ان الامور لا تتحرك؟ نحن نجيب
بان هذا غير صحيح. صحيح ان الاحتلال مستمر، ولكن
ليس صحيحا ان الامور تراوح في مكانها.

اذا كان ميزان القوى في العالم قد تغير ضد مصلحة
الاستعمار الاميركي الذي هو الفشل الاول، بمساعدة حكام
اسرائيل، للسلام في منطقتنا - فهذا يعني انه في منطقتنا
ايضا لا تقف الامور في مكان واحد.

اذا كان حكام الولايات المتحدة معزولين الى مدى بعيد
ن حلف شمالي الاطلنطي ايضا، واذا كان الاستعمار الاميركي
يعني بهزائم ذات مغزى تاريخي عالمي في فيتنام، واذا كانت
تزداد الصعاب الاقتصادية - المالية والاجتماعية - السياسية
في الولايات المتحدة - فان هذا يعني ان الامور لا تقف على
مكان واحد.

واذا كانت اسرائيل الرسمية قد حظيت بانتايسد
الهائل في العالم غير الاشتراكي في حزيران ١٩٦٧، بينما
هي الان تكاد تكون معزولة تماما، وبدأوا يطردونها من مواقع
كانت « مضمونة » (كما في افريقيا) - فان هذا يعني ان
الامور لا تقف في مكان واحد.

ما دام قد بدأ في داخل اسرائيل مجرى الاستيقاظ من
نشوة الحرب والاحتلال، ولم يعد هناك حماس لدفع
ضريبة الدم انشغلي الحرب والاحتلال، وازداد الادراك
انتشارا، بان الدول العربية مستعدة من جانبها لاتفاق
سلام عادل مع اسرائيل - فان هذا يعني ان الامور لا تراوح
في مكان واحد.

ان العوامل الرئيسية هي التي ستقرر، في نهاية
الامر، التطور ومن شأنها ان تقطر مخططي القامرات
الاميركيين، واصحاب شهوة الضم في اسرائيل، الى ان
يصبحوا اكثر واقعية، اذ ان قوى عظيمة جبارة تدعم قضية
السلام، واستقلال الشعوب وامنها.
ولذلك فالامور لا تقف في مكان واحد.

ما هو، حقا، نوع العلاقات الاميركية؟

« بقرر العلاقات بين القوى الحاكمة في الولايات المتحدة
وامثالها في اسرائيل، قبل كل شيء، موقفهم المشترك في
الفراع الاميرالي النضال ضد قوى السلام والاستقلال
القومي والاشتراكية - ويعبر عن شرارتهم هذه الاتفاق على
معاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفيتي. ولكن هذه
الشراكة التي هي في الواقع مؤامرة بين الاميرالية الاميركية
وحكام اسرائيل، فالعصر المقرر فيها هو الاميرالية
الاميركية، والواسط الحاكمة في اسرائيل مرتبطة بها،
واليوم هي مستعدة لها اكثر من اي وقت مضى.

والى ذلك فان الواسط الحاكمة في اسرائيل تفعل،
بموجب المصالح الخاصة للبرجوازية الاسرائيلية الكبيرة
والصهيونية (النوع الاقليمي وغير ذلك)، كل مصادر
الضغط في الولايات المتحدة وخارجها، لكي تؤثر على
السياسة الاميركية في اتجاه عدواني متطرف « ولتخطي »
بالحصول على طلب المزيد من الخدمات يقوم بها حكام
اسرائيل خدمة للاميرالية الاميركية. ومقابل ذلك يتوقعون

الخلاف الثانوي الى خلاف اساسي، وبؤية اهداف التطور
السياسي والاجتماعي في المنطقة والعالم.
وتقدر رؤوس الاقلاد ان اهدف التاريخي من التطور
في الشرق الاوسط هو في المزيد من تقوية الحركة المناهضة
للاميرالية، من جهة وفي المزيد من زعزعة مواقف
الاميرالية، من جهة ثانية. ومن المهم التاكيد ان تقدير
رؤوس الاقلاد بان « التحولات المناوئة للاميرالية والمتقدمة »
في الاقطار العربية، ليست فقط في صالح الشعوب العربية،
بل في صالح الشعب الاسرائيلي ايضا، وفي صالح السلام
والامن في منطقتنا، وفي صالح مستقبل العلاقات بين اسرائيل
والاقطار العربية، في ان تكون قائمة على الاحترام المتبادل
للحقوق، والتعاون في صالح جميع الشعوب.

ولا تتبع معارضة الواسط الرجعية في اسرائيل لهذه
التحولات المتقدمة في الاقطار العربية، من المصاحبة الاسرائيلية
بل من المصالح الطبقة الرأسمالية، ومن ايدولوجية مضادة
لشيوعية وموالية للاميرالية. وتتناقض هذه المعارضة مع
مصالح الكادحين في اسرائيل ومصالح الشعب الاسرائيلي
القومية الحقيقية.

ومما يذكر انه جرى في عام ١٩٦٥ داخل الحزب
نقاش في هذا الموضوع. وقلنا انه خلافا للقومية، فان منطق
التطور المضاد للاميرالية، والاجتماعي المتقدم في الاقطار
العربية، وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفيتي - سيؤدي
الى مواقف صحيحة وواقعية بالنسبة لاسرائيل. وهكذا
تطورت الامور. وصار الامر واضحا لكل شخص موضوعي
منذا الذي يضع السلام في منطقتنا ومنذا الذي يعمل لاجله.

٢ - ما هي ماهية العلاقات الاميركية الاسرائيلية؟
تثبت رؤوس الاقلاد انه في السنوات الاخيرة تعمقت
عبودية اسرائيل للاستعمار الاميركي. وخدمات حكومة
اسرائيل لحكام الولايات المتحدة الاميركية لا تعددها حدود،
لا جغرافية ولا خلقية.

وفي هذا الاطار ينبغي ان نرى التحريض العالمي على
الاتحاد السوفيتي، الذي تقوم فيه حكومة اسرائيل
والمؤسسات الصهيونية بدور من الدرجة الاولى.
والموضوع الصطنع المخلوق من « اضطهاد يهود الاتحاد
السوفيتي » ليس سوى ذريعة.

لماذا اشتد الصراع الايدولوجي والسياسي الاستعماري
ضد الاتحاد السوفيتي؟ لماذا لا يتورع الاستعمار عن اي
استفزاز او تحريض او دس؟ ان هذا مرتبط بالتغيرات التي
طرت على توازن القوى في العالم.
فيما مضى، حزم المستعمرين بالقضاء على الاشتراكية
بلاساليب العسكري.

والآن، على ضوء توازن القوى الجديد، يضطر
المستعمرين لان يأخذوا اكثر بالحسبان قوة خصومهم، وفي
مقدمتها جيروت القوة الثورية العادية للاميرالية الاساسية
في العالم - الاتحاد السوفيتي.

لقد حاول المستعمرين زعزعة الانظمة الاشتراكية من
الداخل (هنگاريا، تشيكوسلوفاكيا)، لغصصها عن الحلف
مع ابلاد السوفيتية. هذا ايضا فشل. وازاء ذلك فقد
اشتدت التناقضات بين البلدان الرأسمالية.

والان يؤكد المستعمرين بشدة على جهودهم لزعزعة
الثقة الفكرية - السياسية بالانحساد السوفيتي،
وبلا اشتراكية عموما. والدعاية المعادية للسوفيت تجري
على الصعيد قبل اي شيء آخر.

وتتحريض الارض على الاتحاد السوفيتي، من جانب
حكومة اسرائيل والمؤسسات الصهيونية، تابع من سطتها على
ان الاتحاد السوفيتي يعارض سياستها العدوانية الساعية
الى الضم الاقليمي، ولانه يتنازل من اجل السلام بدون
ضم، بين اسرائيل والدول العربية، ويؤيد الحقوق القومية
العادلة للشعب العربي الفلسطيني، الى جانب اصراره على
حق دولة اسرائيل بالبقاء والسيادة.

ان احد الاهداف الرئيسية لحكومة اسرائيل والزعماء
الصهيونيين في المجال الدولي هو: وضع العراقيل على طريق
تعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية
المختلفة.

وتقدر ما يحدث الانفراج في التوتر الدولي، ويقدر ما
تزداد امكانيات التفاوض بين الاتحاد السوفيتي والولايات
المتحدة، وتجنب المواجهة بينهما - تزداد التشكوك في اوساط
حكام اسرائيل والزعماء الصهيونيين، بان المستعمرين لن
يحتاجوا اليهم كثيرا. وهم يقدرون انه بقدر ما يزداد توسر
الوضع الدولي، تزداد حاجة الاستعمار الاميركي لخدمات
حكومة اسرائيل والمؤسسات الصهيونية ضدالاتحاد السوفيتي
وضد الحركة القومية العربية (وليس فقط العربية) المعادية
للاستعمار.

ما هي ماهية العلاقات الاميركية - الاسرائيلية؟
ان فهم ماهية السياسة الاستعمارية الاميركية في
منطقتنا، وطبيعة العلاقات الاسرائيلية - الاميركية، امر هام
بالنسبة لفهم اوضاع رؤية آفاق التطور.

وتقرر رؤوس الاقلاد ان السياسة الاميركية في الشرق
الاوسط توجها المصالح للصهيونية للاحتكارات الاميركية
التي تنهب كنوز المنطقة، والمعنبة بالقضاء على الانظمة
التقدمية في الدول العربية، وجعل الشرق الاوسط قاعدة
ضد الاتحاد السوفيتي واقطار اشتراكية اخرى.

« ونتيجة لفشل الاستعمار الاميركي في تحقيق هذه
الاهداف، نتيجة لضعف مواقفه في المجال الدولي وفي
منطقتنا - كما ورد في رؤوس الاقلاد - « فانه مضطر الى
المنورة. ومن هنا جاءت اللدبنات المختلفة في تكتيكية تجاه
المنطقة.

غير ان الامر السائد حتى الان في سياسة الولايات

مختارات شعرية - تنمة

تركض السحب في السماء

لم تنهمر مطرا غزيرا اسودا
يفيض القلب بالحرارة والشجن
وتبكي اللوعة في تلافيفه
يسج المطر... فيخوض العشب
وتتلاها الانهار باليسما
ولكن راسي تنقلها الهموم
والحزن العميق يعترضني .

عام ١٩٦٦

يا رفيق الصبا والطفولة

التحيا اليك باقة جميلة
هل تعلم يا روعي اني
اشتعل واحترق رمادا
وتلف وجدي ايدا
رب اراك اليوم ، غدا
فان تهبط السكينة
في هذه المنارة الحزينة ؟
انت النور لقلبي
يتلاني في وعي السدوب
قاسحة بدونك الحياة
وصوت اوراقها على الفلاة .

عام ١٩٦٧

ايه يا لغة الكنازخ... يا زخم الشعر

انت الهام الروح المتدفق
شعاعك الذي يلعب كالنصل
كانه البرق الخاطف قبل العاصفة
تمزق عبر السحب الدكناء...
هيهات ان يبي اسرار الحمى !
وهج الافكار الجريئة والصدق
يعيل لساني الى سهام فاقية
لا يبخل الشعر بقواه في المعارك
يتألق بكل عطايا الرب
ولكن شعبي ينفق في النوم
وهل تراه يوقظ النحاس الوتر ؟
الكلمات البينات ذات الدلالة
تضيق هباء كالاصوات الخاوية
ولكن الاصعار يهدير في هروقي
حين تفيض على الشط الشاعر
من الناس من يمزج باشعاري
ولكنها لا تزال بعيدة عن الادراك .

عام ١٩٦٨

عاش اول ايار

شعر : اسحاق مناحيم

اور يونا

احلى الاعياد عيدك ايار
عيد اعمال الكادحين الاحرار
كلنا اليوم نهتف بسقوط الاستعمار
وللاستقلال والاحتلال الخزي والمار
عاش اول ايار
حكومتنا انكسر (١) انريد (٢) نعيش آمين
وبعد اشويته (٣) يصير للاحتلال خمس سنين
يا ناس خبزوني ام الصلح (٤) وين (٥)
والشعب اليوم بامر صبح محتار
عاش اول ايار
سؤال للسيدة مير والمستر ديان
عجب الحروب هي من مقدرات الزمان
أم ظلم الانسان على الانسان
او خدمة للامريكان يقدمها الشعب المختار ؟
عاش اول ايار
كل الشعوب اليوم تريد السلام
وحكومتنا مشغولة بالاستيطان (٦) وكثر الكلام
هدم البيوت وتشريد العرب بالقانون مو (٧) حرام
وكم قصير وقصر كبلهم (٨) اخبر صار
عاش اول ايار

(١) نقول (٢) نريد (٣) قليل (٤) الصلح (٥) اين
(٦) الاستيطان بالناطق العربية المحتلة (٧) ليس (٨) فيلم

اوامر بتحديد تنقل

عدد من شباب شعب

شعب - لراسلنا - تلقى
عدد من شباب القرية - بينهم
سكرتير فرع الحزب الرفيق
يوسف هبي والرفيق رجب
حجاج ، اوامر لحظر عليهم
دخول المناطق المحتلة .

تقوم بها السلطات سيكون
مصريها ايضا الفشل وهي لن
تفل في عزم هؤلاء الشباب .

تعزية

تمازينا القلبية الى
آل فضول بوفاة الماسوف
على شبابه

سليم مرسل فضول
عن عمر يناهز ال ٢٤ عاما
الحزب وأنشيبه - البقية

ولكن هذه الخطوة التي



زيارة في ساعة ضيق

عاجلت معظم الصحف الاسرائيلية الزيارة التي قام بها
الرئيس المصري ، انور السادات ، الى الاتحاد السوفيتي في
نهاية الاسبوع الماضي . وعلى عاداتها حاولت هذه الصحف
« المدكية » جدا تفسير دوافع الزيارة بمختلف التفسيرات ،
الا انها لم تشر الى امر واحد ، وهو الاهم في مثل هذه
الزيارات ، هو انها جاءت لتقوية مري الصداقة والتعاون بين
الاتحاد السوفيتي وجمهورية مصر العربية .
في « حل هشمار » (٢٨-٢٩) كتب امون كابلوك
الاخصاصي - كما يعتبر نفسه - بالشئون العربية تعليقا
من الزيارة زعم فيه « ان زيارة الرئيس ، السادات ، للاتحاد
سوفيتي جاءت في ساعة ضيق ، يعاني منه السادات
ونظامه . وسيبدو السادات في موسكو بظهر المطالب مع
ادراكه الواضح ، ان مطالبه ، التي لم يقبلها السوفيت في
الماضي ، لن تلبي الا ان ايضا . ويضيف « الاخصائي »
و « والعليم » بالشئون العربية (وريما بالسوفيتية)
كابلوك « انه لا يمكن الاعتقاد ان السوفيت سيتخلون عن
خطهم ، الذي يتبعونه ، وهو ان الحل السياسي في المرحلة
الحالية فقط الاتي بالحسبان . ومن المشكوك به ان يلجأ طلب
السادات بنقل الاسلحة الهجومية الى ايد مصرية (صواريخ)
بعيدة المدى وطائرات حديثة الطراز بعد ان غلبوا في الماضي .
ويزعم كابلوك « ان السادات ياتي في اعقاب تصاعد
جراة المعارضة في مصر . فان جزءا من هذه المعارضة التعددة
الاشكال تسخر من فشل ميل السادات نحو الامريكين في
السنة الماضية ، بينما يهاجم فريق آخر ، بشدة ، خنوع
السادات للسوفيت (حسب تعبير كابلوك) .
ويخلص كابلوك الى القول « انه يتوجب على السادات
ان يعود من موسكو بشيء جدي ، اذا كان راغبا في منع
تصاعد الانتقاد ضده في بلده والذي بلغ حد الانفجار (!) » .
ويتساءل « لقد ذهب السادات ضعيفا الى موسكو ، فهل
سيعود من هناك وهو اكثر قوة ؟ » .

من يوميات متفائل

تحت هذا العنوان كتب الدكتور روزنبوم في «يديوت
أجرونوت» (٢٨-٢٩) مقالا رئيسيا تطرق فيه الى عدد من
القضايا الدولية ، وضمنها ، رحلة السادات الى موسكو .
كتب هذا الدكتور الغني عن التعريف (فراطة العنصرية
والعصب الاعمي والكراه الحيواني لحركة التحرر العربي
والشيوعية وكل ما هو تقدمي يقو من كل ما يكتبه مستغربا
(هكذا) : كيف تجر السادات وترك مصر في هذه الفترة .
فقد كانت بلاده قبل فترة قصيرة في غليان ، لم تشهد له
شيلا ، وما اكثر خطر وقوع أحداث تمنع عودته اليها » .
ويذكر روزنبوم ما حدث لرونا غانبا ، وليبيا ،
والبحرين ، واوغندا ، وكومبوديا وغيرهم . ويضيف (وهو
العلم بما كتبه الصحفيون) : « حقا ، من الواضح ، ان السادات
تكر بذلك انشاء دخوله الطائرة التي ستنقله الى موسكو .
ويمكن الاعتقاد ، بما انه قرر ، على الرغم من كل ذلك ، فان
هذا يعني ، ان عدم سفره يشكل خطرا اكبر عليه ، خاصة وان
رحلته الى روسيا يجب ، حسب اعتقاده ، ان تبعث الامل
والثقة في مستقبل نظامه في مصر » .
وبعد ان يذكر روزنبوم « المصائب » التي يواجهها
السادات في مصر يقول (او هكذا يعني نفسه) « مطلوب فقط
عز كبريت ليشعل النلق مصر . وان من شأن غياب السادات
عن مصر ان يشكل عود القاب هذا » . وينهي حديثه بقوله :
« اتنا لن نفاجا اذا وجد الرجل (يعني السادات) لدى عودته
من روسيا ابواب مصر مغلقة في وجهه » .
الم نقل انه غني عن التعريف . فقد بلغ به الامر الى حد
التفاؤل باشتعال النار في مصر !!!

« عيوب بلا عقاب »

وعاجلت « هارتس » في مقال رئيسي لها في ٢٧-٢٨-٧٢
تقرير مراقب الدولة الثاني والعشرين من اعمال الوزارات
الحكومية فابزرت ان اقتراح مراقب الدولة تعيين نائب
وزير او وزير خاص للاشراف على تسيير اعمال الادارة
العامة بانتظام يدل على الخطورة التي يري المراقب فيها
الامور .

وتضيف الجريدة . ان من يقرر التقرير الثاني
والعشرين يكشف حقيقة خطورة الوضع :

توزيع ملايين الليرات من اموال الجمهور بدون منبر ،
صفقات مع اوساط اقتصادية مختلفة انتهت بخسائر
للجمهور ، تدفق الاموال من وزارة الدفاع للقوانين
ولا اصحاب المصانع والموردن ، الذين فقدت معهم اتفاقيات ،
تجنيد جنود من الاحتياطي كيرين في السن وقصار القامة
خلافا لللائحة وابقاؤهم هناك فترة تزيد على المسموح به ،
واعتقال جنود خلافا للقانون وابقاؤهم معتقلين بعد انتهاء
مدة العقوبة التي حكموا بها ، عيوب خطيرة في وزارة الاتصال ،
الشئون الاجتماعية والصحة ، وغيرها .

من مظاهر شلل
بلدية الناصرة

لجنة الشوارع

والطرق لم تجتمع منذ

اربعة شهور

الناصرة - لراسلنا - كان

من المفروض ان تعقد لجنة

الشوارع والطرق في بلدية

الناصرة اجتماعا دعا اليه

رئيس اللجنة الساعة الخامسة

من مساء الجمعة ١٤-٢٨-٧٢ .

وسبب تقييد بعض الاعضاء

وحضور رئيس اللجنة

متأخرا عن الموعد انفض

الحضور وتطلت مصالح

الوطنيين التي ظلت اشهر

وطيلة طلب البت . وهذا

ثبت الائتلاف الرجسي في

بلدية الناصرة انه ائتلاف معاد

اصالح المواطنين .

ومن الجدير بالذكر ان هذه

اللجنة اي لجنة الشوارع

والطرق لم تجتمع منذ ٤

شهور ، شأنها في ذلك شأن

سائر المدن بل وشان المجلس

البلدي الذي ظل متعللا لفترة

ه شهور وحتى اليوم ، الامر

الذي يؤكد الائتلاف الرجسي

اتخذ لسياسة الاوساط

الحاكمة يسهم هو الاخر في

قرب مصالح المواطنين التي

جانب ضرب هذه الاوساط

لصالح الناصرة ، وان هذه

السياسة وهذا الائتلاف

لشركان في شل اعمال البلدية

وتعطيل مصالح المواطنين

ومسؤولان عن افعال الازمة

الخائفة التي تتردى فيها

بلدية الناصرة .

تهانينا الحارة الى

الرفيق رزق وسعدى

سلمان بالولودة

ساهرة

الصدق يوسف سلمان

سويد وزوجته بالولودة

بشينة

الحزب والشبيبة - البقية

الرفيق عبد الله قشوق

وعروسه بمناسبة

الخطوبة

الرفيق يوسف خليل

خوري وعروسه بمناسبة

الخطوبة

الحزب ابو سنان

الصدق بديع طنوس

وزوجته بولادة

قديس

الحزب - الناصرة

الى الرفيق عبد الجبار داود

عازم والرفيقة فتية عازم

بمناسبة الخطوبة

الى عبد المنان عبد القادر

حاج يحيى بمناسبة الزواج

بمناسبة الزواج

الى علي سعيد عازم

بمناسبة الزواج

الى احمد عبد الشان هازم

بالولودة الفكر

الى احمد الشيخ سعيد

بالولودة الفكر

الى حسن الحاج اسعد

بالولودة الفكر

الحزب والشبيبة - البقية

من مظاهر شلل
بلدية الناصرة

لجنة الشوارع

والطرق لم تجتمع منذ

اربعة شهور

الناصرة - لراسلنا - كان

من المفروض ان تعقد لجنة

الشوارع والطرق في بلدية

الناصرة اجتماعا دعا اليه

رئيس اللجنة الساعة الخامسة

من مساء الجمعة ١٤-٢٨-٧٢ .

وسبب تقييد بعض الاعضاء

وحضور رئيس اللجنة

متأخرا عن الموعد انفض

الحضور وتطلت مصالح

الوطنيين التي ظلت اشهر

وطيلة طلب البت . وهذا

ثبت الائتلاف الرجسي في

بلدية الناصرة انه ائتلاف معاد

اصالح المواطنين .

ومن الجدير بالذكر ان هذه

اللجنة اي لجنة الشوارع

والطرق لم تجتمع منذ ٤

شهور ، شأنها في ذلك شأن

سائر المدن بل وشان المجلس

البلدي الذي ظل متعللا لفترة

ه شهور وحتى اليوم ، الامر

الذي يؤكد الائتلاف الرجسي

اتخذ لسياسة الاوساط

الحاكمة يسهم هو الاخر في

قرب مصالح المواطنين التي

جانب ضرب هذه الاوساط

لصالح الناصرة ، وان هذه

السياسة وهذا الائتلاف

لشركان في شل اعمال البلدية

وتعطيل مصالح المواطنين

ومسؤولان عن افعال الازمة

الخائفة التي تتردى فيها

بلدية الناصرة .

تهانينا الحارة الى

الرفيق رزق وسعدى

سلمان بالولودة

ساهرة

الصدق يوسف سلمان

سويد وزوجته بالولودة

بشينة

الحزب والشبيبة - البقية

الرفيق عبد الله قشوق

وعروسه بمناسبة

الخطوبة

الرفيق يوسف خليل

خوري وعروسه بمناسبة

الخطوبة

الحزب ابو سنان

الصدق بديع طنوس

وزوجته بولادة

قديس

الحزب - الناصرة

الى الرفيق عبد الجبار داود

عازم والرفيقة فتية عازم

بمناسبة الخطوبة

الى عبد المنان عبد القادر

حاج يحيى بمناسبة الزواج

بمناسبة الزواج

الى علي سعيد عازم

بمناسبة الزواج

الى احمد عبد الشان هازم

بالولودة الفكر

الى احمد الشيخ سعيد

بالولودة الفكر

الى حسن الحاج اسعد

بالولودة الفكر

الحزب والشبيبة - البقية

الى الرفيق عبد الجبار داود

عازم والرفيقة فتية عازم

بمناسبة الخطوبة

الى عبد المنان عبد القادر

حاج يحيى بمناسبة الزواج

بمناسبة الزواج

الى علي سعيد عازم

بمناسبة الزواج

الى احمد عبد الشان هازم

بالولودة الفكر

الى احمد الشيخ سعيد

بالولودة الفكر

الى حسن الحاج اسعد

بالولودة الفكر

الحزب والشبيبة - البقية

الى الرفيق عبد الجبار داود

عازم والرفيقة فتية عازم

بمناسبة الخطوبة

الى عبد المنان عبد القادر

حاج يحيى بمناسبة الزواج

بمناسبة الزواج

الى علي سعيد عازم

بمناسبة الزواج

الى احمد عبد الشان هازم

بالولودة الفكر

الى احمد الشيخ سعيد

بالولودة الفكر

الى حسن الحاج اسعد

بالولودة الفكر

الحزب والشبيبة - البقية

الى الرفيق عبد الجبار داود

عازم والرفيقة فتية عازم

بمناسبة الخطوبة

الى عبد المنان عبد القادر

حاج يحيى بمناسبة الزواج

بمناسبة الزواج

الى علي سعيد عازم

بمناسبة الزواج

الى احمد عبد الشان هازم

بالولودة الفكر

الى احمد الشيخ سعيد

بالولودة الفكر

الى حسن الحاج اسعد

بالولودة الفكر

الحزب والشبيبة - البقية

الى الرفيق عبد الجبار داود

عازم والرفيقة فتية عازم

بمناسبة الخطوبة

الى عبد المنان عبد القادر

حاج يحيى بمناسبة الزواج

بمناسبة الزواج

الى علي سعيد عازم

بمناسبة الزواج

الى احمد عبد الشان هازم

بالولودة الفكر

الى احمد الشيخ سعيد

بالولودة الفكر

الى حسن الحاج اسعد

بالولودة الفكر

الحزب والشبيبة - البقية

الى الرفيق عبد الجبار داود

عازم والرفيقة فتية عازم

بمناسبة الخطوبة

الى عبد المنان عبد القادر

حاج يحيى بمناسبة الزواج

بمناسبة الزواج

الى علي سعيد عازم

بمناسبة الزواج

الى احمد عبد الشان هازم

بالولودة الفكر

الى احمد الشيخ سعيد

بالولودة الفكر

الى حسن الحاج اسعد

بالولودة الفكر

الحزب والشبيبة - البقية

الى الرفيق عبد الجبار داود

عازم والرفيقة فتية عازم

بمناسبة الخطوبة

الى عبد المنان عبد القادر

حاج يحيى بمناسبة الزواج

بمناسبة الزواج

الى علي سعيد عازم

بمناسبة الزواج

الى احمد عبد الشان هازم

اليوم الفصل الثاني من مسرحية الانتخابات في الضفة

الجمري يكشف عن نوايا الاحتلال باقامة تمثيل فلسطيني عيسل

تم اذاع الجمري نفيًا لهذا التصريح ، ولكن ليس لفكرة ، فقد يجيب ان يتزعم حركة تاليف هذا المجلس التنفيذي . ولكن هناك احتمالًا كبيرًا ان

نيكسون يهدد بتصعيد - بقية

الخبراء الاميركيين العسكريين محاصرون في كوانغ تري ، وان طائرات الهليكوبتر الاميركية لم تتمكن حتى الان من الهبوط على الارض لاجراهم من المطار المحاصرين فيه ، لان مدفعية الثوار المسلمين على مسافة ميل واحد خارج المدينة يرفضون الطائرات الاميركية على عدم الهبوط ، ولا يمكنها حتى من انقضاء المؤن والعطارد للجنود المحاصرين .

وسبق ان اكدت امس الاول ، وكالة يونيتيد برس في رسالة لها من سايفون ان المدينة أصبحت خالية وتحترق واذا لم تستطع الصمود . وجاء الهجوم الأخير على كوانغ تري بعد ان تمكن الثوار من طرد قوات سايفون من قاعدة دانهانغ الواقعة قرب المدينة .

وتقول اخر الأنباء ان كوانغ تري قد سقطت نهائيًا في ايدي بلقي مسؤولية توتر الوضع الاميركي في هذه المنطقة .

واكدت التقارير الواردة الى سايفون ان قوات الثوار تمكنت من اجتياز النهر الذي كان يفصل بينها وبين مدينة كونتوم عاصمة اقليم الهضاب الوسطى وان قواتهم تتقدم نحو المدينة ، على الرغم من القصف الجوي المكثف ، الذي تشنه الطائرات الاميركية الثقيلة .

واكدت المصادر العسكرية الاميركية ان الخط الدفاعي المتأخر لسايفون قد أصبح بالفعل على مرمى مدفعية الثوار .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي

واكبر معاهدات التعاون والصداقة التي عقدها الاتحاد السوفيتي مع الدول العربية . ودعا الى دس الصفوف في جبهة واسعة بغض النظر عن وجهة النظر السياسية والانتماء الحزبي للعمل لاجل السلام .

وحذر نيكسون فيتنام الديمقراطية بقصف اراضيها ومراكزها العسكرية اذا لم توقف هجومها على فيتنام الجنوبية ، على حد زعمه . . .

واذا لم توقف نشاطها ! هذا ويذكر ان حكومة نيكسون حاولت منذ البداية ان تصور كفاح شعب فيتنام الجنوبية البطولي والعدل ضد الحكم العميل في سايفون كانه غزو يقوم به فيتنام الديمقراطية لاراضي فيتنام الجنوبية وذلك لتبرير عدوانها الهجومي على شعب فيتنام .

ويرى المراقبون السياسيون في تصريحات نيكسون هذه تصميدها جديدا للفسدون الاميركي في هذه المنطقة .

دفاع سايفون في مرمى مدفعية الثوار

واكملت التقارير الواردة الى سايفون ان قوات الثوار تمكنت من اجتياز النهر الذي كان يفصل بينها وبين مدينة كونتوم عاصمة اقليم الهضاب الوسطى وان قواتهم تتقدم نحو المدينة ، على الرغم من القصف الجوي المكثف ، الذي تشنه الطائرات الاميركية الثقيلة .

واكدت المصادر العسكرية الاميركية ان الخط الدفاعي المتأخر لسايفون قد أصبح بالفعل على مرمى مدفعية الثوار .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي

واكبر معاهدات التعاون والصداقة التي عقدها الاتحاد السوفيتي مع الدول العربية . ودعا الى دس الصفوف في جبهة واسعة بغض النظر عن وجهة النظر السياسية والانتماء الحزبي للعمل لاجل السلام .

وحذر نيكسون فيتنام الديمقراطية بقصف اراضيها ومراكزها العسكرية اذا لم توقف هجومها على فيتنام الجنوبية ، على حد زعمه . . .

واذا لم توقف نشاطها ! هذا ويذكر ان حكومة نيكسون حاولت منذ البداية ان تصور كفاح شعب فيتنام الجنوبية البطولي والعدل ضد الحكم العميل في سايفون كانه غزو يقوم به فيتنام الديمقراطية لاراضي فيتنام الجنوبية وذلك لتبرير عدوانها الهجومي على شعب فيتنام .

ويرى المراقبون السياسيون في تصريحات نيكسون هذه تصميدها جديدا للفسدون الاميركي في هذه المنطقة .

دفاع سايفون في مرمى مدفعية الثوار

واكملت التقارير الواردة الى سايفون ان قوات الثوار تمكنت من اجتياز النهر الذي كان يفصل بينها وبين مدينة كونتوم عاصمة اقليم الهضاب الوسطى وان قواتهم تتقدم نحو المدينة ، على الرغم من القصف الجوي المكثف ، الذي تشنه الطائرات الاميركية الثقيلة .

واكدت المصادر العسكرية الاميركية ان الخط الدفاعي المتأخر لسايفون قد أصبح بالفعل على مرمى مدفعية الثوار .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي

واكبر معاهدات التعاون والصداقة التي عقدها الاتحاد السوفيتي مع الدول العربية . ودعا الى دس الصفوف في جبهة واسعة بغض النظر عن وجهة النظر السياسية والانتماء الحزبي للعمل لاجل السلام .

مظاهرات ومهرجانات في حيفا والناصرة (بقية)

الياس والتشكيك في الاتحاد المتحدة .

وقرار بالتضامن مع الشعب الفيتنامي البطول وتحتية على انتصاراته الكاسحة .

وقرار يدعو الى الاحتجاج على الاستمرار في فرض قيود الاوامر الجبرية على الشيوعيين وانصار السلام والعادين للحرب والاحتلال وبطالين باطلها . وقرار يحث على منع مظاهرات كادحي المثلث . .

وانتهى الاحتفال بنشيد الامية .

مهرجان ام الفحم

من الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ١٩٧٢-١٢-٢٩ وباشتراك جماهيري من النساء والرجال والشباب من قرية ام الفحم ووفود من القرى المجاورة : ممص ، عارة ، عرعة ، كفر قرع .

افتتح الاحتفال بالتطاريح باستعراض موسيقى وحملات الاعلام من اتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم ، ومن مكبرات الصوت افتتح الاحتفال الفريق محمود قاسم ، ثم قدم الفريق محمد محمود تحية الشبيبة الشيوعية ، والصدوق محمد مصطفى كرم تحية عمال ام الفحم ، وتحية النساء الديمقراطيات وفيتام ام الفحم قدمت الفرقة خالدية عابد ، وقدم تحية اللجنة المركزية الفريق وولف ابراهيم ، عضو المكتب السياسي للحزب ، وتحية فرع الحزب في ام الفحم قدمها سكرتير الفرع الفريق محمود حسين ، بالإضافة الى تحية شمس شمس فيتنام البطول القاها الشاعر احمد كيوان .

وقدم الخطيب الرئيسي الفريق توفيق طوبى ، عضو الكتبة ، حيث حلل الاوضاع السياسية العالمية الراعنة ، وكذلك سياسة حكام اسرائيل التوسعية والاقتصادية المرتبطة مع الاستعمار الاميركي ، وحذر حكام اسرائيل من بطش الكثرين من المتفكرين الذين ساكوا مثل هذا الطريق .

وفي البرنامج الفني الرائع قدم فريق الاجتماع الفريق مريد توفيق فريق ابنشاء الكادحين لفيتام حيث قدم اغاني شعبية روسية وعربية ورقصات راقصة ، كما قدم الفريق عابد مقطوعات من شعر الفريقين توفيق زياد وسالم جبران ، كما قدم الحشد الشبيبة الشيوعية تمثيلية بعنوان «الاضراب» نالت اعجاب الجمهور . وفي نهاية الاجتماع قدمت الفرقة الشعبية الشبيبة الشيوعية الثاني ودبكة شعبية بالغان رحبانية قدمها الفريق محمد علي مصطفى ، واخيرا امضت باسم الجمهور قرارات سياسية منها قرار بتحية شعب فيتنام البطول ، وقرار يستنكر سياسة الاحتلال والقمع والتشريد والاستيطان في رفح والقطاع وغيره . وقرار بعني الاوساط الديمقراطية اليهودية المعارضة لسياسة الحرب والاحتلال والتشريد . وجرت الاجتماعات واحتفالات اخرى كثيرة في مختلف أنحاء البلاد احتفالاً بعيد اول ايار .

مهرجان الطيبة

وفي الطيبة احتفلت الجماهير بمآله وشبابها وابنائها الكادحين والنساء والفتيات بعيد اول ايار الخالد . واكثر من ١٥٠٠ انسان احتشدوا في اساحة العامة احتفالاً بهذه المناسبة .

كسالت الساحة نفض بالوافدين الى مكان الاحتفال وقد ظهرت الشبيبة بطولها وزمورها ، واضفت جواً محمسا وملها على الاحتفال .

وافتح هذا المهرجان الجماهيري الفريق عبد الحميد ابو عيطه الذي حيا المجتمعين والضيوف واحتج على منع مظاهر المثلث ، ثم قدم الفريق عثمان ابو راس الذي تحدث عن أهمية هذه المناسبة وعن نضال الحزب الشيوعي في سبيل السلام والانسحاب من المناطق المحتلة .

وقدم الفريق انشل بورتشتان من تل ابيب تحية الكادحين اليهود . وحيا للاحتفال باسم عمال باقة الفريق ابراهيم بيادسة ، وباسم كادحي الطيرة الفريق غازي شبيطه ، وباسم عمال كفر قاسم الفريق محمد داود ، وباسم اتحاد الشبيبة في الطيبة الفريق عبد القادر ظاهر .

وكسالت الكلمة الرئيسية للفريق مسير فلتر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقد تولت كلمة بالتصديق التواصل .

وكانت كلمته شاملة وجامعة تحدث فيها عن اوضاع الشرق الاوسط وهزائم الاستعمار في مناطق عديدة ، وقد اكد على أهمية المرحلة التي تمر فيها شعوب هذه المنطقة .

وفي اخر الاحتفال قدم الفريق محمد عواد حزلية سياسية قولت بالاستحسان واختتم الفريق عبد الحميد ابو عيطه المهرجان بتقديم جملة القرارات السياسية منها : مطالبة حكومة غولدا مئير - ديان بالانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرارات الامم

والتحذير من الخطر الذي يهدد السلمة ونشاتها ، وخرجت بشبابها ونشاتها وشبابها واطفالها لتلتقي بوفود القرى من بيت جن ، الرابطة على اعلى قمم الجليل الاسم ، وعكا ، وكفر ياسيف ، وابو ستان ، والبقعة ، والرامة ، والبعنة ، وشفاعمرو ، وعرة ، ونحف ، وباقية ، وطمرة ، وعيلين ، وسخنين ، وطرعان ، والربية ، ودير حنا ، وكفر كنا وغيرها لتعلن مجددا عن اصرار شعبنا وطبقته العاملة على مواصلة الكفاح ورفضه رايته عاليا للدفاع عن حقوقه الوطنية ومطالبه الاجتماعية ، وتتردد بهذا الشكل على رفض منحها حرية التظاهر في هذا العيد المجيد .

فوسط التهافتات الشعبية والديكة والسحجة ونشيد الكفاح الوطني والعصالي والاهازيح وهتافات : « لا تشريد ولا تهويد » . غرة شعب من جديد ، « بدنا حرة » . عاش الشعب في فيتنام ، « ما بلين » . ما بلين احنا بدنا الحرة » . « يا ديان اطلع بره » . وفي بحر من الاعلام الحمراء ، اعلام الكفاح ورمز نضال الشعب وبلقته العاملة ، افتتح الفريق سليم القاسم ، امس في الساعة الخامسة والنصف مهرجان اول ايار في ساحة اول ايار في الناصرة .

هذا الحشد الفيلد ردا واستقبلت الجماهير المحتشدة بالهتاف بأخوة الشعبين العربي واليهودي وحيية العرب ، تحية اللجنة المركزية للحزب التي القاها الفريق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي ، فحيا الاولوف المحتشدة في مهرجان اول ايار النضالي واستنكر تصرف السلطات الفظ والمثالي لاسط مبادي الديمقراطية بدمم الترخيص للمظاهرة واكد ان هذا التجمع الحاشد هو افضل رد على هذا النوع ، واشاد بأخوة اليهود والعرب .

والتحية الشبيبة - الامل باسم لشعبنا - بسام نخوري من سكرتارية منطقة الشبيبة في الناصرة .

واقلت كلمة النساء الديمقراطيات الرفيقة نجيبة فطاس . وحيي المهرجان الفريق محمد نفاع سكرتير لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا .

والقي شاعر الشعب توفيق زياد وسالم جبران بقضا من قصائدهما الوطنية .

كلمة اميل حبيبي

والتي الكلمة الرئيسية في المهرجان عضو المكتب السياسي للحزب الفريق اميل حبيبي . وكانت كلمة سياسية جامعة ، اشار فيها الى زيارة نيكسون المقبلة للاتحاد السوفيتي التي ستتم خلال هذا الشهر ، فاكد ان الانسانية ، ومن ضمنها جماهير شعبنا ملء الثقة ببدولة العمال والفلاحين الاولى وقال : انا واقفون ان الاتحاد السوفيتي لن يرضى بتسوية اية مشكلة مع امريكا الا اذا كانت هذه التسوية في صالح الشعوب وفي خدمة قضية السلام المائل .

واشار الى حملة اشاعة

سيقام قداس وحنان الاربعين واحة لنفس المرحوم ابراهيم موسى التلي وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢-١٢-٢٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك شارع عين دور حيفا .

كل الفقيد يرجون الامل والمبارك والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم . لا اراكم الله مكروها يعزق

قداس وحنان الاربعين